مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

تصور مقترح لتوظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في ضوء تقويم الواقع والمعوقات في الجامعات السعودية

د. عبدالمجيد بن محمد بن باحص الغامدي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

قسم التربية، الكليّة الجامعية بالقنفذة، جامعة أم القرى

البريد الإلكتروني للباحث

ambahes@uqu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ٢٠ / ٠٣ / ٢٠٢٢م

تاريخ قبول النشر: ١٧ / ٠٤ / ٢٠٢٢م

مجلة العلوم التربوية والنفسية

جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٢)، ص ص ٣٣٤ - ٣٧٧، (مايو ٢٠٢٢م)

تصور مقترح لتوظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في ضوء تقويم الواقع والمعوقات في الجامعات السعودية

د. عبدالمجيد بن محمد بن باحص الغامدي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

قسم التربية، الكلية الجامعية بالقنفذة، جامعة أم القرى

المستخلص: هدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتوظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في ضوء تقويم الواقع والمعوقات في الجامعات السعودية حيث قُسمت إجراءات توظيف مناهج البحث المزجي بما يتناسب مع التصاميم الرئيسة لمناهج البحث المزجي: المتقارب المتوازي والتتابعي التفسيري والتتابعي الاستكشافي، والمعوقات التي قد تحول دون توظيفها في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: الرتبة العلمية، والمنطقة التعليمية، ونوع المشاركة في نشاطات لها صلة بمناهج البحث العلمي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج المزجي، وصمم أداتين للدراسة، وهي: (أ) استبانة الدراسة الكمية (ب) المقابلة في الدراسة النوعية حيث وظفت الأداتان في تحديد مستوى توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها، ومعوقات توظيفها. طبقت الاستبانة على عينة الدراسة الكمية المكونة من(86) عضو هيئة تدريس في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكليات التربية، وطبقت المقابلة على عينة الدراسة النوعية المكونة من(12) من المشاركين في عينة الدراسة الكمية، وقد استخدم الباحث عدداً من الأساليب والمعالجات الإحصائية الكمية، ومنها: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار التباين (ANOVA) واختبار شيفيه (Scheffe)، واستخدم الباحث عدداً من الأساليب والمعالجات الإحصائية النوعية، ومنها: التحليل الداخلي والعرضي للحالات المتعددة (Within- Cross case analysis) والتحليل الموضوعي(Thematic analysis) وتوصل الباحث إلى أن هناك قصوراً ملحوظًا في توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها، وأن هناك تأثيرًا للمعوقات التي توصلت إليها الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدرجة العلمية، وبناء على تلك الممارسات والمعوقات خلصت الدراسة إلى بناء التصور المقترح لتوظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها.

الكلمات المفتاحية: مناهج البحث المزجي، دراسات تعليم اللغة العربية، المعوقات، تصور مقترح.

Analytical framework for using mixed method research in Arabic language studies based on the evaluation of practices and obstacles in Saudi universities

Abdulmajeed Mohammed Bahes Alghamdi

Assistant professor in Arabic language curricula and teaching methods

the Education Department, Al- Gunfudah University College, Umm Al-Qura University

Abstract: This study aimed to provide analytical framework for using mixed method research in Arabic language studies based on the evaluation of practices and obstacles in Saudi universities. The study focused on the main mixed method designs including convergent parallel mixed method, explanatory sequential mixed method, and exploratory sequential mixed method. Therefore, the current study applied a parallel mixed-methods design, which includes both quantitative and qualitative analyses, to examine the data and answer the research questions. Eighty-six academic staff teaching Arabic language curriculum and instruction at Faculties of Education across Saudi Arabian Universities, filled out quantitative questionnaires on their self- reported practices and obstacles. This step was followed by the conduct of a multi-case design involving 12 academic staff who were administered previous quantitative questionnaires and were involved in qualitative interviews. Descriptive analysis, the ANOVA and the Scheffe test were utilized to analyze the quantitative data. Within cross-case and thematic analysis were utilized to analyze the qualitative data. The results indicate low-level applications of mixed method designs in Arabic language studies and several factors affecting the implemention of mixed method designs in Arabic language studies. Furthermore, the current study analytical framework for using mixed method research in Arabic language studies is discussed.

Keywords: mixed method research, Arabic language studies, Analytical framework.

المقدمة والإحساس بالمشكلة

تسهم مناهج البحث العلمي في جودة وكفاءة الدراسات والأبحاث العلمية، وتتيح للباحثين الفرص للوقوف على طبيعة القضايا والظواهر محل الدراسة وتناولها بطريقة ومنهجية علمية مقننة. وتعد مناهج البحث العلمي المصاحبة لتنفيذ الدراسات العلمية نقطة الارتكاز الرئيسة والمهمة لجودة وكفاءة تلك الدراسات، وقد بُذلت جهود حثيثة للوصول إلى المناهج البحثية الملائمة. ومع أهمية مناهج البحث الكمي إلا أنها تظل مقتصرة على الإحصائيات والبيانات العددية والوصول إلى نتائج تقريبية (Cohen et al., 2018). وقد شكلت الملحوظات الواردة على مناهج البحث الكمي حافزًا مهمًا للمهتمين بتطوير مناهج البحث العلمي ومن ثم الاتجاه نحو البحث النوعي القائم على دراسة وتناول مشكلة الدراسة في سياقها الطبيعي ووفق مجريات الواقع، وفهم واستقراء وتحليل المعاني التي تتبناها عينة البحث عن موضوع الدراسة اللغوية بدلا من التحديد الكمي المسبق لتلك التصورات، ومع ذلك لم تخلُ كذلك مناهج البحث النوعي من جوانب قصور نظرا لتأثرها بمدى إلمام الباحث بكفايات البحث النوعي(Creswell & Poth, 2016) وتوقف كفاءتها على إلمام الباحث بموضوع الدراسة، ومستوى الدقة التحليلية للبيانات(العبدالكريم، 2011).

ومن المناهج البحثية المعاصرة مناهج البحث المزجي التي تحظي باهتمام واسع من مختلف الباحثين في الجامعات ومراكز البحوث، لاسيما مناهج البحث المزجي الرئيسة المتمثلة في التصميم المزجي المتقارب المتوازي، والتصميم المزجي التتابعي التفسيري، والتصميم المزجي التتابعي الاستكشافي حيث وظفت مناهج البحث المزجي الرئيسة بفاعلية في دراسات المناهج وتعليم اللغة وتعلمها(Riazi & Candlin, 2014) ومختلف الدراسات التربوية والعلمية، وأسهمت في اكتشاف الظواهر اللغوية- محل الدراسة- من خلال الدمج بين المنهجين الكمي والنوعي في الدراسة الواحدة وبما يتيح للباحث الوصول إلى نتائج علمية أكثر دقة وعمقا نتيجة الإفادة من جوانب القوة عند الجمع بين المنهجين الكمي والنوعي(Tashakkori et al., 2020). وعلى الرغم من الأهمية التي تمثلها مناهج البحث المزجي إلا أن توظيفها في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها يعكس الحد الأدنى إذ يغلب على دراسات تعليم اللغة العربية الاقتصار على توظيف المنهج الكمي دون غيره من المناهج البحثية حيث عمد الباحث إلى الوقوف على مناهج البحث العلمي المتبعة في عينة من الدراسات العربية المعاصرة في مجال مناهج وطرائق تعليم اللغة العربية وتعلمها خلال الفترة 2020م -2022م المتاحة بالمكتبة السعودية الرقمية Saudi Digital Library ومحرك البحث العلميGoogle Scholar لإتاحتهما عددًا كبيرًا من الدراسات ذات الصلة بتعليم اللغة العربية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي إلى جانب توفر خاصية حصر البحث في دراسات السنتين الأخيرتين، وتم التركيز على الدراسات المنشورة بمحتواها كاملًا، واتضح من خلال الوقوف على

مناهج البحث لعينة من تلك الدراسات توظيف الدراسات الكمية الوصفية وأدوات البحث الكمي المتمثلة في الاستبانات والاختبارات في معظم دراسات تعليم اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية ومصر والكويت وعمان والأردن خلال السنتين الماضيتين.

وتتطلب الإفادة من مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها التحديد أولًا للإجراءات العلمية لتوظيفها في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها ثم الوقوف على واقع توظيفها، ومعوقات توظيفها ومن ثم فإن الدراسة الحالية تعنى بجانب بناء تصور مقترح لتوظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في ضوء تقويم الواقع والمعوقات في الجامعات السعودية مستندة في ذلك على ما أوصت به الدراسات السابقة (السلمي، 2019)، والدراسات التي تتعلق بتوظيف مناهج البحث المزجي أو تلك التي عنيت بأهمية تطوير مناهج البحث العلمي(Chubb & Reed, 2018)، ودورها في الارتقاء بمستوى وتأثير البحوث العلمية ودوره الريادي في مواكبة وتلبية تطلعات واحتياجات التنمية والاقتصاد المعرفي(Reed, 2016)، وبما يؤدي إلى الإفادة من الاتجاهات الحديثة في مجال مناهج البحث العلمي للارتقاء بدراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها حيث تأتي مناهج البحث المزجي لتشكل تجديداً علمياً معاصراً يجب الإفادة منه وبما يتلاءم مع طبيعة دراسات تعليم اللغة العربية، ولاسيما أنه (منهج البحث المزجي) يأتي انعكاساً للتطور الواسع في مناهج البحث العلمي، والتي تقتضي أهمية الإفادة من عناصر القوة في المنهجين الكمي والنوعي معا وتلافي جوانب القصور عند الاقتصار على أحدهما دون الآخر، كل ذلك ولد إحساساً لدى الباحث بأهمية إجراء دراسة علمية تسد ثغرة في مجال مناهج البحث العلمي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها، وذلك من خلال بناء قائمة بإجراءات توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها، والكشف عن مدى توافرها والمعوقات التي قد تحول دون توظيفها بشكل فعال والإفادة من ذلك في بناء التصور المقترح.

مشكلة الدراسة

تأسيساً على ما سبق، وانطلاقاً من ندرة الدراسات التي أسهمت في تقديم تصور مقترح لتوظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في اقتصار دراسات تعليم اللغة العربية الحالية على المنهج الكمي، وعدم التكامل والتوازن مع مناهج البحث العلمي الأخرى، وغياب الإفادة من الاتجاهات الحديثة في مجال مناهج البحث العلمي، ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى الوقوف على واقع توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها ومعوقات توظيفها للتأكيد على تأثيرها وبناء تصور مقترح في ضوء الممارسات والمعوقات، ومن ثم فإن علاج هذه المشكلة يكمن في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما التصور المقترح لتوظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في ضوء تقويم الواقع والمعوقات في الجامعات السعودية؟

والإجابة عن السؤال الرئيس تتم من خلال الأسئلة الفرعية الآتية:

أسئلة الدراسة

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى توظيف مناهج البحث المزجي (المتقارب المتوازي- التتابعي التفسيري - التتابعي الاستكشافي) في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية؟
٢. ما معوقات توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها من وجهة نظر المتخصصين في الجامعات السعودية؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توظيف مناهج البحث المزجي (المتقارب المتوازي، والتتابعي التفسيري، والتتابعي الاستكشافي) في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها تعزى لمتغيرات: الدرجة العلمية، والمنطقة التعليمية، والمشاركة في نشاطات ذات صلة بمناهج البحث العلمي؟
٤. ما التصور المقترح لتوظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحديد مستوى توظيف مناهج البحث المزجي (المتقارب المتوازي، والتتابعي التفسيري، والتتابعي الاستكشافي) في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها.
٢. تحديد معوقات توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها.
٣. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توظيف مناهج البحث المزجي (المتقارب المتوازي، والتتابعي التفسيري، والتتابعي الاستكشافي) في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها تعزى لمتغيرات: الدرجة العلمية، والمنطقة التعليمية، والمشاركة في نشاطات ذات صلة بمناهج البحث العلمي.
٤. بناء تصور مقترح لتوظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها

أهمية الدراسة

استمدت الدراسة الحالية أهميتها من حداثة موضوعها، والذي يأتي في إطار بناء تصور مقترح لتوظيف مناهج البحث المزجي، وعليه فإنه يؤمل أن تُسهم نتائجها في تحقيق الآتي:

١. مساعدة المتخصصين والباحثين في مجال تعليم اللغة وتعلمها في الارتقاء بمنهجية دراسات تعليم اللغة

العربية وتعلمها بما يواكب مناهج البحث المزجي.

٢. مساعدة مخططي المناهج وتطويرها في تعرف أهم إجراءات توظيف مناهج البحث المزجي والإفادة منها في تطوير مناهج البحث العلمي، وتعرف نقاط القوة ونقاط الضعف في بناء المناهج الحالية مما سيكون له الأثر في اختيار أنسب المناهج في مجال التأليف والتطوير وفق الإجراءات المحددة.

٣. تحديد إجراءات توظيف مناهج البحث المزجي قد يسهم في الرقي بمستوى الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية بما يتواكب والاتجاهات المعاصرة في مجال البحث العلمي.

٤. قد تفتح المجال أمام الباحثين للقيام بأبحاث أخرى تتناول مستوى توظيف مناهج البحث المزجي ومعوقات توظيفها في مجالات تربوية وأكاديمية أخرى، لاسيما في ظل الاهتمام بمناهج البحث المزجي بوصفه قائم على تلافي سلبيات الاقتصار على أحد المنهجين الكمي أو النوعي دون الآخر.

حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة على الجوانب الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة في بناء التصور على مناهج البحث المزجي الرئيسة المتمثلة في التصميم المزجي المتقارب المتوازي، والتصميم المزجي التتابعي التفسيري، والتصميم المزجي التتابعي الاستكشافي.

الحدود الزمانية: وتمثلت الحدود الزمانية في الفصل الثاني للعام الجامعي 1443/1442هـ.

الحدود البشرية والمكانية: وقد تمثلت في أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات السعودية المتخصصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد تم التركيز على أعضاء هيئة التدريس لصلتهم الوثيقة بمناهج البحث العلمي وتوظيفها في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها.

مصطلحات الدراسة

ومن المصطلحات التي عَنِي الباحث بإيضاحها ما سيأتي:

البحث المزجي[١]

يعرفه كوهين وآخرون Cohen et al.,(2018) بأنه المنهج العلمي القائم على جمع البيانات الكمية والنوعية معا وتحليلها وتفسير نتائجها ومناقشتها بما يؤدي إلى الوصول إلى فهم أعمق لمشكلة الدراسة.

ويقصد به في الدراسة الحالية: مناهج البحث العلمي القائمة على الدمج بين المنهجين الكمي والنوعي في الدراسة العلمية، وما يصاحب ذلك من جمع للبيانات الكمية والنوعية وتحليلها، وبما يقود إلى نتائج كمية ونوعية

[١] عمد الباحث إلى استخدام مصطلح البحث المزجي بدلاً من مصطلح البحث المختلط لدقة ومناسبة كلمة المزجي من حيث المعنى اللغوي للكلمة سواء في سياق استعمالاتها اللغوية في الدراسات الإنجليزية أو للفروق اللغوية العربية بين كلمة مزج وخلط إذ تحمل كلمة خلط معنى لا يتناسب مع سياق البحث العلمي.

تسهم في الوصول إلى حقيقة مشكلة الدراسة وفهم أبعادها

التصميم المزجي المتقارب المتوازي

يعرفه كريسولCreswell (2017) بأنه تصميم مزجي قائم على الدمج بين المنهجين الكمي والنوعي بحيث يتم جمع البيانات الكمية والنوعية بالتوازي وتحليلهما كل على حدة، ثم المقارنة والربط بين نتائجهما لبحث جوانب الاتفاق والاختلاف.

ويقصد التصميم المزجي المتقارب المتوازي في الدراسة الحالية تصميم منهجية دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها بما يقود إلى جمع البيانات الكمية والنوعية بالتزامن مع بعضهما وتوظيف عملية المقارنة والربط بين نتائجهما في فهم الظاهرة اللغوية محل الدراسة.

التصميم المزجي التتابعي التفسيري

ويعرفه تشاكوري وآخرون .Tashakkori et al(2020) بأنه أحد التصاميم المزجية الرئيسة والقائم على الدمج بين المنهجين الكمي والنوعي بما يقود إلى توظيف البيانات النوعية ونتائج تحليلها في تفسير ما ورد من نتائج في مرحلة الدراسة الكمية.

ويقصد بالتصميم المزجي التتابعي التفسيري في الدراسة الحالية تصميم منهجية دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها بما يقود إلى جمع البيانات الكمية وتحليلها أولا ثم البيانات النوعية وتحليلها، وتوظيف نتائج الدراسة النوعية في عملية تفسير النتائج الكمية وبما يؤدي إلى فهم أعمق للظاهرة اللغوية محل الدراسة

التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي

يعرفه كريسولCreswell (2017) بأنه أحد التصاميم المزجية الرئيسة والقائم على الدمج بين المنهجين الكمي والنوعي بما يقود إلى استكشاف واستنتاج عوامل وعناصر ومتغيرات حديثة من تحليل بيانات الدراسة النوعية وتوظيفها تلك العوامل والمتغيرات في بناء وتصميم الدراسة الكمية و تعميم نتائجها على عينة أكبر.

ويقصد بالتصميم المزجي التتابعي الاستكشافي في الدراسة الحالية تصميم منهجية دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها بما يقود إلى جمع البيانات النوعية وتحليلها أولاً ثم توظيف ما استخلصه وتوصل إليه من نتائج نوعية مهمة في بناء متغيرات ومكونات الدراسة الكمية اللاحقة وبما يؤدي إلى إمكانية تعميم نتائج الدراسة على أكبر عينة ممكنة عند دراسة الظواهر اللغوية المماثلة.

الإطار النظري والدارسات السابقة

عني الباحث في هذا الجزء من الخلفية النظرية بالتركيز على المباحث والدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية وفق الآتي:

المبحث الأول: مناهج البحث المزجي: ماهيتها، وأهميتها وإجراءاتها

يقصد بمناهج البحث المزجي الجمع بين المنهجين الكمي والنوعي والبيانات الخاصة بكل منهما في الدراسة العلمية الواحدة إذ يتسم كل من مناهج البحث الكمي والنوعي بنقاط قوة وأوجه قصور، ومن ثم يأتي دور مناهج البحث المزجي ليمثل منهجية علمية معاصرة تفيد من نقاط القوة في الدراسات الكمية والنوعية (Creswell & Creswell, 2017)، وتقود الباحث إلى فهم أعمق لمشكلة الدراسة أو أسئلتها حيث إن الاكتفاء بأحد المنهجين الكمي أو النوعي يحد من الوعي الدقيق بالمشكلة محل الدراسة؛ فظهور مناهج البحث المزجي في أساسه تطور في إجراءات مناهج البحث العلمي بما يتيح للباحث الدمج بين المنهجين الكمي والنوعي في الدراسة الواحدة(Cohen et al., 2018).

وتتمثل أهمية مناهج البحث المزجي وقيمتها العلمية بتلافيها جوانب القصور في المنهجين الكمي والنوعي فهي لا تكتفي بأخذ النتائج المتحصلة على ظواهرها العامة، بل تتجاوز ذلك إلى دراسة ومقارنة التصورات المستخلصة من نتائج البيانات الكمية والنوعية، وإيضاح البيانات الكمية ببيانات نوعية، وتصميم أدوات بحثية أكثر دقة وجودة من خلال بيانات أولية نوعية يتم تحويلها إلى متغيرات تُوظف في تصميم أدوات بحثية وتطبيقها ميدانيًا، وتشمل إجراءات توظيف منهجيات البحث المزجي جميع مراحل الدراسة العلمية بما في ذلك فصول مقدمة الدراسة وأسئلتها وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، والاعتبارات الأخلاقية البحثية، ومبررات الدمج بين المنهجين الكمي والنوعي، وضوابط اختيار المنهج المزجي، وتحليل البيانات بما يتناسب مع طبيعة مناهج البحث المزجي، وطرائق اختيار وتحديد حجم عينة الدراسة، وإجراءات التحقق من صدق وثبات الأدوات بشقيها الكمي والنوعي، وتقديم تصميم مزجي يتناسب مع طبيعة الدراسة(Tashakkori et al., 2020).

المبحث الثاني: أنواع تصاميم مناهج البحث المزجي

تعدد وتتنوع تصاميم مناهج البحث المزجي التي يمكن الإفادة منها في الدراسات التقويمية، والبحوث التربوية إلا أن التصاميم الثلاثة الرئيسة: المتقارب المتوازي، والتتابعي التفسيري، والتتابعي الاستكشافي تمثل التصاميم الرئيسة لمناهج البحث المزجي، ويتطلب كل تصميم جمع البيانات بشقيها الكمي والنوعي إلا أن لكل تصميم مراحله وإجراءاته العلمية التي يختص بها ومن ثم فإن الدراسة الحالية تتناول كل تصميم من حيث وصفه، وإجراءاته، ومراحل جمع البيانات المطلوبة فيه وتحليلها وتفسيرها.

التصميم المزجي المتقارب المتوازي

يعد التصميم المزجي المتقارب المتوازي من أكثر تصاميم مناهج البحث المزجي شيوعًا إذ يتطلب من الباحث جمع البيانات الكمية والنوعية وتحليلهما كل على حدة، ثم المقارنة بينهما لينظر مدى التوافق بينهما كما يتضح في الشكل (١):

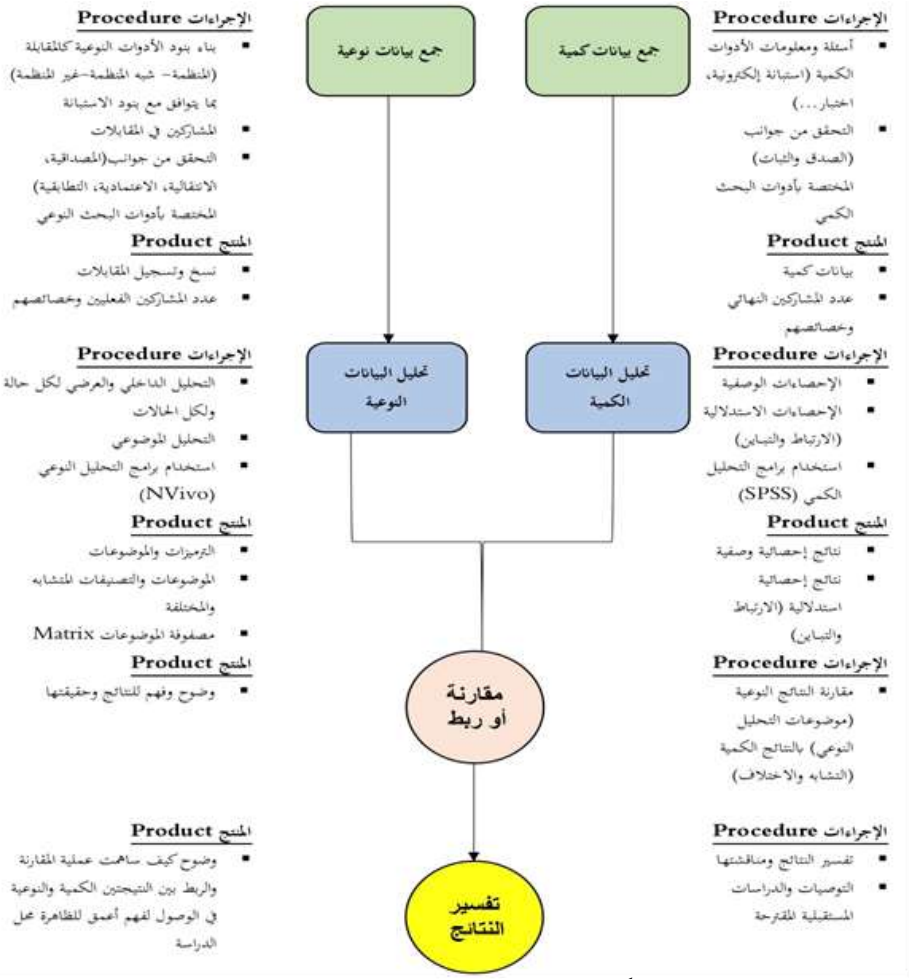

الشكل (١): التصميم المزجي المتقارب المتوازي

وينطلق التصميم المزجي المتقارب المتوازي من فكرة أن البيانات النوعية والكمية تعطيان أشكالا مختلفة من المعلومات، لكن لابد أن يؤديا معا للنتيجة ذاتها، ويمكن أن تكون البيانات النوعية على شكل بيانات مقابلة أو ملاحظة أو وثائق تعليمية بينما تكون البيانات الكمية قد جمعت باستخدام أداة مقننة كالاستبانة، أو المقابلة مغلقة الأسئلة، أو أداة ملاحظة محددة المؤشرات على أن تجمع البيانات الكمية والنوعية بالتوازي عن فئات المتغير أو المكونات الرئيسة لأسئلة البحث. ولتحقيق التكافؤ بين حجم العينة للمشاركين في الجانب الكمي للدراسة يرى الباحثون أهمية أخذ عينة المشاركين في الجانب النوعي من خلال عينة الجانب الكمي وفق النسبة التي تحقق

التكافؤ والموازنة بين العينتين للمقارنة بين البيانات النوعية والكمية(Creswell & Creswell, 2017). وتجدر الإشارة هنا إلى أن قلة عينة الجانب النوعي لا يمثل إشكالية وفق التصميم المزجي المتقارب المتوازي إذ أن الغرض من زيادة حجم عينة الجانب الكمي هو الوصول إلى تعميمات ومقاربة مناسبة بينما الغرض من عينة الجانب النوعي تجاوز التعميمات للوصول إلى فهم أعمق للظاهرة محل الدراسة(DeCuir-Gunby & Schutz, 2016).

التصميم المزجي التتابعي التفسيري

ويقوم التصميم المزجي التتابعي التفسيري على مرحلتين متتابعتين: المرحلة الأولى مرحلة الدراسة الكمية التي يجمع فيها الباحث البيانات الكمية ويحللها، ثم المرحلة الثانية مرحلة الدراسة النوعية، كما يتضح في الشكل (٢):

الشكل (٢): التصميم المزجي التتابعي التفسيري

وتفيد النتائج الكمية التي تسبق مرحلة الدراسة النوعية في جانب اختيار العينة المقصودة لمرحلة الدراسة النوعية، والأسئلة التي سوف توجه إلى المشاركين في مرحلة البيانات النوعية، وبالتالي تُوظف البيانات النوعية في تفسير ما ورد من نتائج في مرحلة الدراسة الكمية. ويتم تنفيذ هذا التصميم من خلال جمع بيانات كمية مسحية في المرحلة الأولى وتحليلها، وفي المرحلة الثانية يتم تفسر نتائج المرحلة الأولى واختيار ما يتطلب المتابعة في الدراسة النوعية، فتجرى المقابلات مع العينة المقصودة وملاحظات الأداء وتحليل الوثائق ,Creswell & Creswell). (2017 وينبغي أن يفسر الباحث النتائج على النحو الآتي: إيراد نتائج الدراسة الكمية، ثم إيراد نتائج الدراسة النوعية بعد ذلك وإيضاح كيف ساعدت نتائج الدراسة النوعية في تفسير النتائج الكمية؛ فغرض التصميم التتابعي

التفسيري هو أن تكون البيانات النوعية معينا للباحث في الحصول على تفسير أعمق وأوضح لنتائج الدراسة الكمية، لا مجرد الدمج بينهما(Tashakkori et al., 2020)

التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي

على النقيض من التصميم المزجي التتابعي التفسيري فإن التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي يبدأ بجانب الدراسة النوعية أولاً ثم يعقب ذلك بالدراسة الكمية في المرحلة الثانية إذ يقوم الباحث أولًا بالاستكشاف فيحصل على بيانات نوعية ثم يحللها لتوظيف نتائجها في مرحلة الدراسة الكمية كما يتضح في الشكل (٣):

الشكل (٣): التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي

والغرض الرئيس من التصميم الاستكشافي أن تساعد مرحلة الدراسة النوعية في تجويد الدراسة الكمية في المرحلة الثانية حيث يمكن أن يبنى من خلال النتائج النوعية المستخلصة أدوات الدراسة الكمية للتعميم على أكبر عينة ممكنة من مجتمع الدراسة في مرحلة الدراسة الكمية(Creswell & Creswell, 2017) فقد يجمع الباحث البيانات النوعية من مقابلة، ثم يحلل تلك البيانات؛ وفي ضوء النتائج يستخدم أداة قياس كمية يطبقها على أكبر عينة من مجتمع الدراسة. ويقترح المتخصصون في مجال البحث العلمي وضع مرحلة بينية بعد مرحلة الدراسة النوعية وقبل مرحلة جمع البيانات الكمية يتم خلالها تحليل البيانات النوعية وتوظيفها في تصميم وبناء أدوات ومقاييس الدراسة الكمية (Cohen et al., 2018) ثم انتقال الباحث إلى الإجراءات المطلوبة للتحقق من ثبات وصدق الأداة (DeVellis, 1991) وتجدر الإشارة إلى أن تصميم أداة الدراسة الكمية ليس هو

الهدف الرئيس للتصميم المزجي التتابعي الاستكشافي فالنتائج النوعية قد تمد الباحث بمعلومات يتوسع في دراستها في مرحلة الدراسة الكمية بإضافة متغيرات جديدة لم تكن معهودة من قبل، وقد يفيد في الاستدلال على أدوات قياس متاحة، والنظر في مدى ملاءمتها لمرحلة الدراسة الكمية(Tashakkori et al., 2020). وعلى خلاف التصميم التتابعي التفسيري فإن التصميم التتابعي الاستكشافي لا يتطلب ضرورة إضافة عينة الدراسة النوعية إلى عينة مرحلة الدراسة الكمية لتجنب تكرار الاستجابات إذ يحلل الباحث البيانات النوعية والكمية كل على حده، فيحلل أولًا البيانات النوعية ثم يستكشف ما فيها من موضوعات، ثم يبني عليها أدوات الدراسة الكمية مما يتطلب دقة عالية عند تحليل البيانات النوعية إذ يتحدد في ضوئها الجوانب التي تبنى عليها الدراسة الكمية اللاحقة فعلى سبيل المثال عند توظيف الباحث النظرية المؤسسة أو المتجذرة في مرحلة الدراسة النوعية فحينها تتجلى قيمة الدراسة الكمية في التحقق من صحة وفاعلية الموضوعات المستخلصة من النظرية المتجذرة في التحليل النوعي(Creswell & Creswell, 2017). ويفسر الباحث النتائج وفق التصميم التتابعي الاستكشافي بإيراد نتائج الدراسة النوعية وكيف وظفت تلك النتائج في بناء مرحلة الدراسة الكمية، ثم ينتقل إلى النتائج الكمية ولا يتطلب ذلك منه مقارنة بين النتائج النوعية والكمية لأن الغرض من هذا التصميم التتابعي الاستكشافي المزجي الاستكشاف والتحقق من أن الموضوعات التي استخلصت من الدراسة النوعية يمكن تعميمها على عينة أكبر. وتجدر الإشارة هنا إلى أن تحليل بيانات مرحلة الدراسة النوعية في التصميم الاستكشافي ينبغي أن يتجاوز مستوى التحليل العام إلى توظيف النماذج التحليلية المختصة على نحو توظيف النظرية المؤسسة أو إطار تحليلي يلي التحليل الموضوعي للبيانات النوعية للخروج بنتائج نوعية أكثر دقة وعمقاً(Creswell & Creswell, 2017; Tashakkori et al., 2020).

ويلاحظ أن هناك ندرة ملحوظة في الدراسات الميدانية العربية عمومًا ودراسات تعليم اللغة وتعلمها القائمة على توظيف مناهج البحث المزجي أو التي تناولت توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة وتعلمها مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية، ففي سياق الدراسات التي تناولت تعليم اللغة العربية أجرت زكية المالكي(2014) دراسة تناولت واقع بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وخلصت إلى تركيز دراسات تعليم اللغة العربية على المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وأجرى الفقيه (2017) دراسة تناولت تصميم البحث النوعي في المجال التربوي وبحوث تعليم اللغة العربية وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الخلفية الفلسفية للبحث النوعي، وأجرى السلمي (2019) دراسة خلصت إلى التعريف بماهية منهج البحث المختلط. والملاحظ على الدارسات العربية السابقة التي تناولت أبحاث تعليم اللغة العربية تركيزها على التأطير النظري لمناهج البحث العلمي المعاصرة حيث اكتفت دراسة الفقية (2017) بتناول الخلفية الفلسفية

للبحث النوعي وتقديم بعض الإجراءات المقترحة، واكتفت أيضا دراسة السلمي (2019) بالتعريف بالبحث المختلط والتأكيد على استخدام منهج البحث المختلط في أبحاث تعليم اللغات بشكل عام دون البحث في مبررات عدم توظيفه في بحوث تعليم اللغة العربية. وبالتالي تنفرد الدراسة الحالية بتناولها واقع ومعوقات توظيف مناهج البحث المزجي ومن ثم بناء التصور المقترح. وفيما يخص الدراسات الأجنبية التي تناولت مناهج البحث المزجي فيتضح تأكيدها على أهمية تصاميم مناهج البحث المزجي فقد قدمت دراسة ايفانكوفا وآخرون Ivankova et al., (2006) جملة من الإجراءات البحثية المتبعة لتوظيف مناهج البحث المزجي وفق التصميم التتابعي التفسيري وخلصت إلى دور مناهج البحث المزجي التتابعي التفسيري في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة وعميقة في مختلف الدراسات العلمية والارتقاء بجودة دراسات طلاب الدكتوراه. وأجرى ماكسويل Maxwell(2016) كذلك دراسة هدفت إلى مراجعة وتحليل عدد من الدراسات التي قامت على توظيف المنهج المزجي وخلصت إلى أن هناك تباينًا بين الدراسات في توظيف إجراءات البحث المزجي، وفي دراسة هونغ وآخرون Hong et al. (2018) تم توظيف منهجية التحليل المنتظم لتحليل عينة من الدراسات العلمية الكمية والنوعية و المزجية وذلك لتوجيه الأنظار إلى أهمية الدراسات المزجية في التغلب على كثير من جوانب القصور التي تواجه الباحثين عند السير وفق أحد الاتجاهين الكمي والنوعي دون الآخر، وأجرى ميرهوسيني Mirhosseini(2018) دراسة تناولت توظيف منهجية البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها ومدى عنايتها بالبعد الأبستمولوجي وأظهرت نتائجها أن هناك اهتمامًا بمنهجية البحث المزجي مع وجود قصور في العناية بالبعد الأبستمولوجي والفلسفي لمنهجية البحث المزجي. وقد أفاد الدراسة الحالية من الدراسات التي وظفت مناهج البحث المزجي في اختيار أهم إجراءات توظيف مناهج البحث المزجي والملائمة لدراسات تعليم اللغة العربية وبناء التصور المقترح في ضوئها نتائجها في الدراسة الحالية.

المبحث الثالث: معوقات توظيف مناهج البحث المزجي

تجدر الإشارة هنا إلى أن قلة الدراسات في مجال توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها قد يشكل أول المعوقات لاسيما وأن الدراسات السابقة تشكل للباحثين والدارسين والمهتمين بمناهج البحث المزجي نقطة الانطلاق لبناء وتأطير أبحاثهم ودراساتهم المستقبلية. وفي هذا السياق يشير كريسول وبوث Creswell & Poth (2016) إلى أن عدم فهم الباحثين لطبيعة التفاعل والتكامل بين مراحل جمع البيانات الكمية والنوعية وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها وفق التصاميم المتنوعة للبحث المزجي يشكل عائقًا أمام فعالية توظيف تلك التصاميم. وينبغي الإشارة هنا كذلك إلى أن تحقيق جودة مناهج البحث المزجي لا يتأتى من مجرد الجمع بين المنهجين الكمي والنوعي في الدراسة الواحدة، وإنما يتطلب الأمر تجويد كلا الجانبين الكمي والنوعي

والعناية بدقة نتائجهما تفسيرًا ومناقشةً إذ تشير دراسة لامبتونق Liamputtong(2019) إلى أن قصور نتائج بعض الأبحاث التي وظفت مناهج البحث المزجي مرده بشكل رئيس إلى تركيز بعض الباحثين على تجويد أحد الجانبين الكمي أو النوعي على حساب الجانب الآخر. كما أشارت دراسة ريازي وكاندلين Riazi & Candlin (2014) التي تناولت توظيف مناهج البحث المزجي في تعليم اللغة وتعلمها من حيث الاتجاهات والفرص والتحديات، وعمدت إلى مراجعة وتحليل (٤٠) ورقة علمية منشورة، وخلصت إلى أن أهم الصعوبات والمعوقات هي تلك التي تواجهه الباحثين المبدئين عند اختيار التصميم المزجي المناسب لدراساتهم، وعدم امتلاك بعضهم لمهارات البحث المزجي وآليات عرض وتحليل ومناقشة النتائج الكمية والنوعية معا لاسيما عند تعارضهما، وعدم توظيف بعض الباحثين لتعددية البيانات في البحث المزجي بشكل فعال، وقد أشارت الدراسة ذاتها إلى أن توظيف مناهج البحث المزجي قد أسهم بفاعلية في تقصي الظواهر اللغوية، وولد قناعة علمية لدى الباحثين بضرورة تجاوز مستوى الدراسة ذات المنهج الكمي أو النوعي المنفرد إلى توظيف المنهج المزجي. وقد أفادت الدراسة الحالية من الأدبيات والدراسات التي تناولت التحديات التي قد تواجه البحث المزجي باستخلاص أهم المعوقات التي قد تواجه الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية، وبناء متطلبات التصور المقترح الذي قدمته الدراسة الحالية في ضوء نتائج تلك المعوقات.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج المزجي (المتقارب المتوازي) الذي يعتمد على تناول مشكلة الدراسة من خلال جمع البيانات الكمية والنوعية في آن واحد ثم تحليلهما كل على حده، ثم المقارنة والربط بينهما في مرحلتي عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات السعودية في العام الجامعي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ، واختيرت عينة طبقية عشوائية تمثل عينة الدراسة الكمية، وهم أعضاء هيئة التدريس المتخصصون في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بجامعات المملكة العربية السعودية وعددهم ستة وثمانون أكاديميًا، ويظهر الجدول الآتي توزيع أفراد عينة الدراسة الكمية.

جدول (١): توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية، والمنطقة التعليمية للجامعة، ونوع المشاركة في نشاطات ذات صلة بمناهج البحث العلمي

عينة الدراسة	الوصف/الفئة	العدد	النسبة المئوية
الرتبة العلمية	أستاذ	١٣	١٤,٩
	أستاذ مشارك	٢١	٢٤,١
	أستاذ مساعد	٤٤	٥٠,٦
	محاضر	٤	٤,٦
	معيد	٤	٤,٦
المنطقة التعليمية للجامعة	الشرقية	١٥	١٧,٢
	الغربية	١٥	١٧,٢
	الوسطى	١٧	١٩,٥
	الجنوبية	٢٢	٢٥,٣
	الشمالية	١٧	١٩,٥
نوع المشاركة في نشاطات ذات صلة بمناهج البحث العلمي	دورات تدريبية	٤٣	٤٩,٤
	المؤتمرات والندوات	٢٠	٢٣
	فرق العمل	٦	٦,٩
	المؤسسات والهيئات العلمية المتخصصة	١٧	١٩,٥

بينما اختيرت عينة قصدية تمثل عينة الدراسة النوعية وهي عينة تم اختيارها من عينة الدراسة الكمية حيث تضمنت استبانة الكمية في نهايتها سؤالًا اختياريًا للمشاركين الراغبين في المشاركة في الدراسة النوعية وقد تقدم (١٧) مشاركاً برغبتهم بالمشاركة في الدراسة النوعية ومن ثم اختار الباحث منهم اثني عشر مشاركا بما يظهر التنوع قد الإمكان في مستويات توظيفهم لمناهج البحث المزجي، ويمثل الجدول الآتي توزيع أفراد عينة الدراسة النوعية.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة النوعية حسب العمر، والدرجة العلمية، ومستوى توظيفه لإجراءات مناهج البحث المزجي

رقم المشارك	العمر	الدرجة العلمية	مستوى توظيف مناهج البحث المزجي
١	من ٣٠ – ٣٩ سنة	أستاذ مشارك	متدني
٢	من ٣٠ – ٣٩ سنة	أستاذ مشارك	متوسط
٣	من ٤٠ – ٤٩ سنة	أستاذ مشارك	متوسط
٤	من ٣٠ – ٣٩ سنة	أستاذ مساعد	متوسط
٥	من ٣٠ – ٣٩ سنة	أستاذ مساعد	متدني
٦	من ٣٠ – ٣٩ سنة	أستاذ مساعد	متدني
٧	من ٤٠ – ٤٩ سنة	أستاذ مساعد	متدني

رقم المشارك	العمر	الدرجة العلمية	مستوى توظيف مناهج البحث المزجي
٨	من ٣٠ – ٣٩ سنة	أستاذ مساعد	متدني
٩	من ٤٠ – ٤٩ سنة	أستاذ	متدني
١٠	من ٣٠ – ٣٩ سنة	أستاذ مشارك	متدني
١١	أكثر من ٥٠ سنة	أستاذ	متوسط
١٢	من ٣٠ – ٣٩ سنة	أستاذ مساعد	متدني

أدوات الدراسة

أدوات الدراسة الكمية

لتحقيق أهداف الدراسة الكمية استُخدمت استبانة للتعرف على واقع ومعوقات توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها، وتم بناؤها في ضوء قائمة إجراءات مناهج البحث المزجي ومعوقاته، وهي قائمة بناها الباحث في ضوء مراجعة الدراسات والأدبيات التي عنيت بتوظيف مناهج البحث المزجي. وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء رئيسة: تناول الجزء الأول البيانات الأولية لعينة الدراسة متضمنة الرتبة العلمية، والمنطقة التعليمية، ونوع المشاركة في نشاطات لها صلة بمناهج البحث العلمي. بينما تناول الجزء الثاني إجراءات توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها وتضمن هذا الجزء ثلاثة أجزاء فرعية: الأول يتصل بإجراءات توظيف التصميم المزجي المتقارب المتوازي، والثاني يرتبط بإجراءات التصميم المزجي التتابعي التفسيري، وتضمن الثالث إجراءات توظيف التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي، وتناول الجزء الثالث الرئيس للأداة معوقات توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي. وفي نهاية كل جزء رئيس تم طرح سؤال اختياري مفتوح يتيح للمشارك إضافة استجابة أخرى لم تذكر. وتكونت الأداة من (٤٩) عبارة تناولت الإجراءات الرئيسة والفرعية لتوظيف تصاميم مناهج البحث المزجي ومعوقات توظيفها. وفي إجراءات توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي طُلب من عينة الدراسة الإجابة عن كل عبارة بتحديد مستوى توظيفها في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها باختيار إحدى البدائل الآتية لدرجة الممارسة (متدنية جدًا، متدنية، متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جداً) بينما طُلب من عينة الدراسة الإجابة عن معوقات توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي بتحديد مستوى تأثيرها باختيار إحدى البدائل الآتية لدرجة التأثير (متدنية جدًا، متدنية، متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جداً). وبحيث يكون طول الفترة لكل مقياس كالتالي: طول الفترة (٤ ÷ ٥ = ٠,٨٠) ومن ثم احتساب المتوسط المرجح كما هو مبين في الجدول (٣):

جدول (٣): توزيع المتوسط المرجح للعبارات

الدرجة التقديرية	متدنية جدًا	متدنية	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدًا
المتوسط المرجح	١,٠٠ – ١,٧٩	١,٨٠ – ٢,٥٩	٢,٦٠ – ٣,٣٩	٣,٤٠ – ٤,١٩	٤,٢٠ – ٥,٠٠

ويتضح من الجدول (٣) إن درجة توظيف إجراءات مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها ومعوقات توظيفها تتم بناء على قيمة المتوسط الحسابي المرجح.

الصدق (Validity)

للتأكد من صدق الاستبانة تحقق الباحث أولاً من صدق المحتوى بمراجعة الأدبيات والدراسات، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والمناهج وطرق التدريس، ومناهج البحث العلمي، والإحصاء؛ بغرض تحديد مدى الارتباط بين التصميم المزجي وإجراءاته، ومعرفة أهمية الإجراء بالنسبة لدراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها ، وقابلية الإجراء وما يندرج تحته للقياس والملاحظة، ومدى وضوح الصياغة اللغوية وسلامتها، وتعديل عبارات القائمة بالحذف، أو الدمج، أو تعديل الصياغة، أو إضافة عناصر يرونها مهمة. وجُمعت آراء المحكمين، لاستخراج نسبها المئوية، وعد ما حصل من عناصر على نسبة (٨٠٪) مرتبط بإجراءات توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي، ومهماً لتوظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها وفي السياق ذاته تم تناول معوقات توظيف مناهج البحث المزجي.

الثبات (Reliability)

للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ وجاءت النتائج في الجدول (٤):

جدول (٤): معامل ثبات ألفا كرونباخ لعناصر أداة الدراسة

المجال	عدد العناصر	معامل الثبات ألفا كرونباخ
توظيف التصميم المزجي المتقارب المتوازي	١٢	٠,٩٣
توظيف التصميم المزجي التتابعي التفسيري	١٢	٠,٩١
توظيف التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي	١٢	٠,٨٤
معوقات توظيف تصاميم المنهج المزجي	١٣	٠,٩٢
المعدل العام لجميع العناصر	٤٩	٠,٩٢

ويلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ لعناصر أداة الدراسة قد تراوح ما بين ٠,٨٤ و٠,٩٣ وبمعدل ثبات عام لجميع العناصر قدره ٠,٩٢ مما يدل على أن درجة ثبات الأداة عالية ومقبولة.

أدوات الدراسة النوعية

لتحقيق أهداف الدراسة النوعية استُخدمت أداة المقابلة المنتظمة للتعرف على ممارسات ومعوقات توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها، وتم بناؤها بما يتسق مع بنود الاستبانة في الدراسة الكمية حيث تضمنت المقابلة أسئلة مفتوحة تناولت خلفية المشارك عن مناهج البحث المزجي، ومميزات وسلبيات توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها من وجهة نظر المشارك، وإجراءات توظيف المشارك لمناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها، والمعوقات التي يراها المشارك مؤثرة على توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها ، وكيف يصف دعم الجامعات والمؤسسات التعليمية لتوظيف مناهج البحث المزجي.

المصداقية (Credibility)

المصداقية في الدراسة النوعية تناظر الصدق الداخلي في الدراسة الكمية. فتتطلب الدراسة النوعية ما يؤكد مصداقيتها، ويتحقق معيار المصداقية في الدراسة النوعية عند تنوع البيانات والاستجابات وبما يحقق تثليث (تعددية) البيانات. ويشير مصلح تثليث أو تعددية البيانات إلى تنوع طرق وأساليب جمع البيانات (الأسئلة المفتوحة المصاحبة للاستبانة، المقابلات، والملاحظات، والوثائق) وتنوع المشاركين. وقد عنيت الدراسة الحالية بتحقيق معيار المصداقية في الجانب النوعي للدراسة الحالية بتحقيق تنوع البيانات وتثليثها (تعدديتها) من خلال بيانات الأسئلة المفتوحة المصاحبة للاستبانة والمقابلات لفئات متنوعة من المشاركين ليشمل مشاركين من درجات علمية متنوعة ومناطق تعليمية متنوعة وممارسات متنوعة (متوسطة، ومتدنية، ومتدنية جدا) في ضوء نتائج الدراسة الكمية.

الانتقالية (Transferability)

تناظر الانتقالية في الدراسة النوعية الصدق الخارجي وقابلية التعميم في الدراسة الكمية، وتدل على قابلية نتائج الدراسة النوعية للتوظيف في سياقات أخرى مشابهة أو المقارنة بدراسات تناولت موضوعات مشابهة. ويتم عادة تحقيق هذا المعيار من خلال جودة نتائج الدراسة النوعية ومدى دقتها وقدرة الباحث على وصف سياق الدراسة والمشاركين وجودة تصميم البحث وبالتالي عنيت الدراسة الحالية بوصف سياق الدراسة وطبيعتها والمشاركين والإشارة إلى تصميم منهجية الدراسة القائم على التصميم المزجي (المتقارب المتوازي).

الاعتمادية (Dependability)

الاعتمادية في الدراسة النوعية تناظر الثبات في الدراسة الكمية إذ تشير إلى أي مدى يمكن تطبيق الدراسة وأدواتها من قبل باحثين آخرين. وتتطلب الدراسة النوعية تناسق ودقة أدوات وإجراءات الدراسة النوعية واتباع

استراتيجيات التدقيق وإعادة التحليل وقراءة البيانات والعناية بخاصية تعددية البيانات والتحقق من الثبات بين المحللين، وتحقق التناسق والانسجام بين ترميز البيانات وتحليلها الموضوعي والمقارنة بالدراسات التي اتبعت المنهجية ذاتها. وقد عنيت الدراسة الحالية بمعيار الاعتمادية في الجانب النوعي وذلك من خلال التدقيق وإعادة التحليل وقراءة البيانات وتحقق خاصية تعددية البيانات وتحقق التناسق والانسجام بين ترميز البيانات وتحليلها الموضوعي والمقارنة بالدراسات التي اتبعت المنهجية ذاتها.

تطبيق الأدوات

بعد التحقق من صدق أدوات الدراسة وثباتها، ومن ثم صلاحيتها للتطبيق تم أخذ الأذن النظامي من وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعة حتى يتسنى للباحث التطبيق على عينة الدراسة، حيث قامت الوكالة بإرسال خطابات متضمنة الرابط الإلكتروني للأداة والباركود إلى جميع الجامعات السعودية لتسهيل المهمة للباحث بتطبيق الدراسة على عينة الدراسة بكليات التربية عبر نظام الاتصالات الإدارية الإلكتروني(مسار) ومن ثم قام الباحث وبداية من ١٢ / ٠٣ / ١٤٤٣هـ بالتواصل عبر الهاتف والبريد الإلكتروني مع رؤساء أقسام المناهج وطرق التدريس لمتابعة استجابات عينة الدراسة وتم تحليل البيانات الكمية ثم اختيار عينة الدراسة النوعية حيث تضمنت الاستبانة في نهايتها خيارًا للمشاركين الراغبين في المشاركة في المقابلات وبعد حصر الراغبين في المشاركة تم إجراء المقابلات بحسب ما يفضله المشارك عن طريق الاتصال الهاتفي، وتطبيق الوبكسWebex

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

الأساليب الإحصائية الكمية

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية الكمية التي تنسجم مع طبيعة الدراسة الحالية، وتحقق أهدافها، وتسهم في تعرف نتائجها، وذلك من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) حيث استُخدمت بعض تطبيقات الإحصاء الوصفي، وهي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة: الأول، والثاني. واستُخدم الإحصاء الاستدلالي ممثلاً في اختبار التباين (ANOVA) واختبار شيفيه (Scheffe test) للإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بالكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية.

الأساليب الإحصائية النوعية

تم بداية نسخ جميع بيانات المقابلات ثم قراءتها للتأكد من مطابقتها لمحتوى المقابلات ثم استخدم التحليل الموضوعي (Thematic analysis) وتوظيف البرنامج الإحصائي النوعي (NVivo) في جانب إدارة وتنظيم البيانات النوعية، وتم بداية استخدام طريقة دراسة الحالات المتعددة (Multi-case study approach) حيث جمعت البيانات اللازمة لطريقة دراسة الحالات المتعددة لـ 12 عضو هيئة تدريس من خلال استجاباتهم على

الأسئلة المفتوحة المصاحبة لاستبانة الدراسة الكمية واستجاباتهم في المقابلات. وقد بدأ تحليل بيانات دراسة الحالات المتعددة (Multi-case study) وترميزها بوضع ترميز أولي مفتوح (initial open coding) ثم أعقبه الباحث بترميز ثاني المستوى (second-level coding) يهدف إلى تقليص عدد الترميزات الأولية المفتوحة وضمها في تصنيفات(categories) متقاربة وصولاً إلى الموضوعات الناشئة (Emergent themes) التي تضم تلك التصنيفات المتقاربة. وأجرى الباحث الأنماط التحليلية السابقة لكل حالة بشكل منفرد وفق التحليل الداخلي لدراسة الحالات (Within-case analysis) وأتبعه بالتحليل العرضي (Cross-case Analysis) للحالات ككل بهدف مقارنة التشابه والاختلاف بين الحالات. وفيما يأتي مثال لعمليات الترميز التي صاحبت التحليل الموضوعي:

الترميز CODES 1	**التصنيف** CATEGORIES 2 (الدرجة الثانية من الترميز)	**الموضوع** THEME 3
إتباع دراسته الكمية بدراسة نوعية تستخدم المقابلة	إجراءات توظيف البحث المزجي	مستوى توظيف مناهج البحث المزجي

نتائج الدراسة

في هذا الجزء عرض للنتائج الكمية والنوعية التي توصلت إليها الدراسة، فللإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس، ونصه" ما التصور المقترح لتوظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في ضوء تقويم الواقع والمعوقات في الجامعات السعودية؟

فقد تمت الإجابة عن الأسئلة المتفرعة منه أولا من خلال النتائج الكمية ثم النتائج النوعية على النحو الآتي:

النتائج الكمية (Quantitative results)

فقد تمت الإجابة كميا عن الأسئلة المتفرعة من السؤال على النحو الآتي:

أولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى توظيف مناهج التصميم المزجي (المتقارب المتوازي– التتابعي التفسيري – التتابعي الاستكشافي) في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لكل عنصر، والجدول (٥) يوضح مستوى توظيف مناهج التصميم المزجي المتقارب المتوازي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى توظيف التصميم المزجي المتقارب المتوازي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها (ن = ٨٦)

العنصر	مستوى الممارسة			
	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
١. الإشارة لمبررات اختيار التصميم المزجي المتقارب المتوازي	٢,٣٤	٠,٩٩	٨	ضعيفة
٢. تقديم إطار توضيحي يظهر إجراءات توظيف التصميم المزجي المتقارب المتوازي	٢,٢٩	٠,٩٣	٩	ضعيفة
٣. جمع البيانات الكمية والنوعية بالتوازي	٢,٥٦	١,١٩	٤	متوسطة
٤. الربط والمقارنة بين النتائج الكمية والنوعية عند تفسير النتائج	٢,٠٨	١,٠٥	١٢	ضعيفة
٥. توظيف الأساليب الإحصائية المناسبة للتصميم معا بشقيها الكمي (الوصفي، والاستدلالي) والنوعي (التحليل الموضوعي)	٢,١٣	٠,٩٠	١١	ضعيفة
٦. توظيف برامج التحليل الإحصائي المناسبة للتصميم معا بشقيها الكمي (SPSS) والنوعي (NVivo)	٢,٢٤	٠,٩١	١٠	ضعيفة
٧. تحليل البيانات الكمية والنوعية بالتوازي	٢,٤٠	١,٠٧	٧	ضعيفة
٨. تصميم الأدوات بشقيها الكمي والنوعي معا في ضوء أسئلة البحث.	٢,٤٤	١,٠١	٦	ضعيفة
٩. التحقق من معايير الموثوقية والمصداقية المناسبة لأدوات التصميم المتقارب المتوازي	٢,٥٥	٠,٩٢	٥	ضعيفة
١٠. تحقيق التكافؤ والموازنة بين العينتين الكمية والنوعية	٣,٠٦	١,١٩	١	متوسطة
١١. إبراز مستويات التوافق بين النتائج الكمية والنوعية عند تفسير النتائج	٢,٨٨	١,٠٢	٢	متوسطة
١٢. مناقشة مدى مساهمة كل من النتائج الكمية والنوعية في فهم الظاهرة محل الدراسة	٢,٧٦	١,٠٥	٣	متوسطة
المتوسط الحسابي العام	٢,٤٩	٠,٧٨	-	ضعيفة

بالتأمل في النتائج المضمنة في الجدول (٥) يتضح أن مستوى توظيف التصميم المزجي المتقارب المتوازي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد تراوح ما بين متوسط (٢,٠٨) بانحراف معياري (١,٠٥) ومتوسط (٣,٠٦) بانحراف معياري (١,١٩) وجاء المتوسط العام الكلي لدرجة الممارسة (٢,٤٩) وبانحراف معياري قدره (٠,٧٨). ويتضح أن الربط والمقارنة بين النتائج الكمية والنوعية عند تفسير النتائج، وتوظيف الأساليب الإحصائية المناسبة للتصميم معا بشقيها الكمي (الوصفي، والاستدلالي) والنوعي (التحليل الموضوعي)، وتوظيف برامج التحليل الإحصائي المناسبة للتصميم معا بشقيها الكمي (SPSS) والنوعي (NVivo) أقل الممارسات توظيفاً.

ويظهر الجدول (٦) يوضح مستوى توظيف التصميم المزجي التتابعي التفسيري في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى توظيف التصميم المزجي التتابعي التفسيري في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها (ن = ٨٦)

العنصر	مستوى الممارسة			
	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
١٣. الإشارة لمبررات اختيار التصميم المزجي التتابعي التفسيري	٢,٥٦	٠,٩١	٩	ضعيفة
١٤. تقديم إطار توضيحي يظهر إجراءات تطبيق التصميم التتابعي التفسيري	٢,٥٨	٠,٧٨	٨	ضعيفة
١٥. البدء أولاً بجمع بيانات الدراسة الكمية وتحليل نتائجها	٢,٧٤	٠,٩٦	٣	متوسطة
١٦. اختيار العينة المقصودة لمرحلة الدراسة النوعية من عينة الدراسة الكمية	٢,٥٩	٠,٩٥	٦	ضعيفة
١٧. بناء أسئلة وبنود وأدلة أدوات الدراسة النوعية في ضوء تحليل نتائج الدراسة الكمية السابقة	٢,٦٢	١,٠٠	٥	ضعيفة
١٨. التحقق من معايير الموثوقية والمصداقية المناسبة لأدوات التصميم التتابعي التفسيري	٢,٨٣	١,١٢	١	ضعيفة
١٩. اختيار ما يتطلب المتابعة في الدراسة النوعية	٢,٧٩	١,١٣	٢	ضعيفة
٢٠. توظيف الأساليب الإحصائية المناسبة للتصميم بشقيها معا الكمي (الوصفي، والاستدلالي) والنوعي (التحليل الموضوعي)	٢,٥٣	٠,٨٢	١٠	ضعيفة
٢١. توظيف برامج التحليل الإحصائي المناسبة للتصميم معا بشقيها الكمي (SPSS) والنوعي (NVivo)	٢,٥٢	٠,٩٩	١١	ضعيفة
٢٢. إيراد نتائج الدراسة الكمية، ثم إيراد نتائج الدراسة النوعية بعد ذلك	٢,٣٨	٠,٩٦	١٢	متوسطة
٢٣. إيضاح مساهمة نتائج الدراسة النوعية في تفسير النتائج الكمية	٢,٦٣	١,٢٢	٤	متوسطة
٢٤. تقديم تفسير أعمق وأوضح لنتائج الدراسة وليس مجرد الدمج بين النتيجتين	٢,٥٨	٠,٩٨	٧	متوسطة
المتوسط الحسابي العام	٢,٦١	٠,٧٢	-	ضعيفة

بالتأمل في النتائج المضمنة في الجدول (٦) يتضح أن مستوى توظيف التصميم المزجي التتابعي التفسيري في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد تراوح ما بين متوسط (٢,٣٨) بانحراف معياري (٠,٩٦) ومتوسط (٢,٨٣) بانحراف معياري (١,١٢) وجاء المتوسط العام الكلي لدرجة الممارسة (٢,٦١) وبانحراف معياري قدره (٠,٧٢). ويتضح أن إيراد نتائج الدراسة الكمية، ثم إيراد نتائج الدراسة النوعية بعد ذلك، وتوظيف برامج التحليل الإحصائي المناسبة للتصميم معا بشقيها الكمي (SPSS) والنوعي (NVivo)، وتوظيف الأساليب الإحصائية المناسبة للتصميم بشقيها معا الكمي (الوصفي، والاستدلالي) والنوعي (التحليل الموضوعي) أقل الممارسات توظيفاً.

ويظهر الجدول (٧) مستوى توظيف التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى توظيف التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها (ن = ٨٦)

العنصر	مستوى الممارسة			
	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
١. الإشارة للخلفية الفلسفية للتصميم المزجي التتابعي الاستكشافي	٢,٢٩	١,٠٩	٩	ضعيفة
٢. تضمين منهجية الدراسة إطار توضيحي يظهر إجراءات تطبيق التصميم التتابعي الاستكشافي	٢,٩٣	١,٠٤	٣	متوسطة
٣. البدء بالدراسة النوعية أولاً ثم يعقب ذلك الدراسة الكمية	٢,٣٠	١,٠٨	٨	ضعيفة
٤. وجود مرحلة بينية بعد مرحلة الدراسة النوعية يتم خلالها تحليل البيانات النوعية	٢,٢٧	٠,٩٤	١٠	ضعيفة
٥. توظيف استكشاف وتحليل البيانات النوعية في بناء أدوات الدراسة الكمية	٢,١٦	١,١٢	١١	ضعيفة
٦. التحقق من أن الموضوعات المستخلصة من نتائج الدراسة النوعية يمكن تعميمها في ضوء الدراسة الكمية على عينة أكبر	٣,٠٩	١,٢٤	٢	متوسطة
٧. التحقق من معايير الموثوقية والمصداقية المناسبة لأدوات التصميم التتابعي الاستكشافي	٣,١٥	١,٢٤	١	متوسطة
٨. اختيار عينة مختصة بمرحلة الدراسة الكمية لتجنب تكرار استجابات عينة الدراسة النوعية.	٢,٤٧	٠,٩٢	٧	ضعيفة
٩. توظيف الأساليب الإحصائية المناسبة للتصميم بشقيها الكمي (الوصفي، والاستدلالي) والنوعي (التحليل الموضوعي)	٢,٦٧	١,٢٤	٥	متوسطة
١٠. توظيف برامج التحليل الإحصائي المناسبة للتصميم بشقيها الكمي (SPSS) والنوعي (NVivo)	٢,٦٩	١,٢٤	٤	متوسطة
١١. إيراد نتائج الدراسة النوعية، ثم إيراد نتائج الدراسة الكمية بعد ذلك	٢,٥٩	١,١١	٦	ضعيفة
١٢. الإشارة لمبررات اختيار التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي	٢,١٢	٠,٩٦	١٢	ضعيفة
المتوسط الحسابي العام	٢,٥٦	٠,٥٠	-	ضعيفة

بالتأمل في النتائج المضمنة في الجدول (٧) يتضح أن مستوى توظيف التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد تراوح ما بين متوسط (٢,١٢) بانحراف معياري (٠,٩٦) ومتوسط (٣,١٥) بانحراف معياري (١,٢٤) وجاء المتوسط العام الكلي لدرجة الممارسة (٢,٥٦) وبانحراف معياري قدره (٠,٥٠). ويتضح أن الإشارة لمبررات اختيار التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي، وتوظيف استكشاف وتحليل البيانات النوعية في بناء أدوات الدراسة الكمية، ووجود مرحلة بينية بعد مرحلة الدراسة النوعية يتم خلالها تحليل البيانات النوعية أقل الممارسات توظيفاً.

ثانيا: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما معوقات توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها من وجهة نظر المتخصصين في الجامعات السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لكل عنصر، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها (ن = ٨٦)

العنصر	مستوى التأثير			
	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التأثير
١. التركيز على مناهج البحث الكمي	٤,٥١	٠,٧٦	١٠	مرتفعة جدًا
٢. حاجة البحوث المزجية لوقت أطول	٤,٦٦	٠,٦٢	٢	مرتفعة جدًا
٣. افتقاد الباحثين لمهارات بناء أدوات البحث المزجي	٤,٥٦	٠,٦٧	٥	مرتفعة جدًا
٤. قلة الإصدارات العربية ذات الصلة بالبحث المزجي	٤,٥٤	٠,٧٤	٦	مرتفعة جدًا
٥. افتقاد الباحثين لكفايات توظيف مناهج البحث المزجي	٤,٦١	٠,٦٥	٣	مرتفعة جدًا
٦. صعوبة الدمج والربط بين النتائج الكمية والنوعية	٤,٦٩	٠,٥٩	١	مرتفعة جدًا
٧. قلة مقررات البحث المزجي بالخطط الجامعية	٤,٥٠	٠,٧٣	١١	مرتفعة جدًا
٨. صعوبة تحليل البيانات النوعية والكمية معا	٤,٥٣	٠,٦٨	٨	مرتفعة جدًا
٩. عدم تعريب برامج التحليل الإحصائي الكمي والنوعي	٤,٥٤	٠,٦٨	٧	مرتفعة جدًا
١٠. قلة المؤتمرات العربية ذات الصلة بالبحث المزجي	٤,٥٩	٠,٦٥	٤	مرتفعة جدًا
١١. قلة الباحثين المهتمين بمناهج البحث المزجي	٤,٤٦	٠,٧١	١٢	مرتفعة جدًا
١٢. صعوبة قياس صدق وثبات أدوات البحث المزجي	٤,٥٣	٠,٦٨	٨	مرتفعة جدًا
١٣. عدم وجود محفزات لتطبيق البحث المزجي	٤,٥٢	٠,٦٤	٩	مرتفعة جدًا
المتوسط الحسابي العام	٤,٥٦	٠,٥١	-	مرتفعة جدًا

يتضح من النتائج المضمنة في الجدول رقم (٨) تأثير جميع المعوقات فقد تراوحت درجة المتوسط ما بين متوسط (٤,٤٦) بانحراف معياري (٠,٧١) ومتوسط (٤,٦٩) بانحراف معياري (٠,٦١) وجاء المتوسط العام الكلي لدرجة التأثير (٤,٥٦) وبانحراف معياري قدره (٠,٥١). ويتضح أن صعوبة الدمج والربط بين النتائج الكمية والنوعية، وحاجة البحوث المزجية لوقت أطول، وافتقاد الباحثين لكفايات توظيف مناهج البحث المزجي تشكل أكثر المعوقات تأثيراً في توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها.

ثالثا: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي (المتقارب المتوازي، والتتابعي التفسيري، والتتابعي الاستكشافي) في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها تعزى لمتغيرات: الدرجة العلمية، والمنطقة التعليمية، والمشاركة في نشاطات ذات صلة بمناهج البحث العلمي؟

للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها تعزى لمتغيرات: الدرجة العلمية والمنطقة التعليمية والمشاركة في نشاطات ذات صلة بمناهج البحث العلمي تم إجراء اختبار التباين (ANOVA) واختبار شيفيه (Scheffe test) لتحديد إلى أي مدى يمكن أن يؤثر متغير الدرجة العلمية على استجابات أعضاء هيئة التدريس للممارسات المرتبطة بتوظيف تصاميم مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية، والجدول (٩) يوضح أثر متغير الدرجة العلمية:

جدول (٩): نتائج اختبار "التباين" و "شيفيه" للفروق في المتوسطات الكلية لتوظيف تصاميم مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها حسب متغير الدرجة العلمية (ن = ٨٦)

العنصر	اختبار التباين						اختبار شيفيه		
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	فئات الدرجة العلمية	المتوسط	الانحراف المعياري
التصميم المزجي المتقارب المتوازي	بين المجموعات	٧,٥٦٨	٧	١,٨٩٢	٣,٤٤١	*٠,٠١٢	أستاذ	٢,٦٧	٠,٥٦
	داخل المجموعات	٤٤,٥٣٥	٨١	٠,٥٥٠			أستاذ مشارك	٢,٨٠	٠,٨٠
	المجموع	٥٢,١٠٣	٨٥	–			أستاذ مساعد	٢,٤١	٠,٧٧
							محاضر	٢,٠٨	٠,٢٤
							معيد	١,٤٧	٣٥
التصميم المزجي التتابعي التفسيري	بين المجموعات	٩,٧٤٤	٤	٢,٤٣٦	٥,٦٨٣	*<٠,٠٠١	أستاذ	٢,٧٨	٠,٦٤
	داخل المجموعات	٣٤,٧١٩	٨١	٠,٤٢٩			أستاذ مشارك	٣,٠٠	٠,٦٩
	المجموع	٤٤,٤٦٤	٨٥	–			أستاذ مساعد	٢,٥١	٠,٦٦
							محاضر	٢,٣٣	٠,٣٤
							معيد	١,٤٣	٠,٤٢

العنصر	اختبار التباين						اختبار شيفيه		
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	فئات الدرجة العلمية	المتوسط	الانحراف المعياري
التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي	بين المجموعات	٥,٢٢٤	٤	١,٣٠٦	٦,٥٧٦	*<٠,٠٠١	أستاذ	٢,٨٤	٠,٦٥
	داخل المجموعات	١٦,٠٨٧	٨١	٠,١٩٩٩			أستاذ مشارك	٢,٦٨	٠,٤٦
	المجموع	٢١,٣١١	٨٥	-			أستاذ مساعد	٢,٥٤	٠,٣٦
							محاضر	٢,١٦	٠,٤٣
							معيد	١,٦٦	٠,١١

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مستوى توظيف التصميم المزجي المتقارب المتوازي تعزى لمتغير الدرجة العلمية حيث إن قيمة (ت) هي (٣,٤٤١) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولتحديد اتجاه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe test) واتضح أن الفروق لصالح فئة أستاذ مشارك حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٨٠) بانحراف معياري قدره (٠,٨٠). كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مستوى توظيف التصميم المزجي التتابعي التفسيري تعزى لمتغير الدرجة العلمية حيث إن قيمة(ت) هي (٥,٦٨٣) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وفي ضوء إجراء اختبار شيفيه (Scheffe test) جاءت الفروق لصالح فئة أستاذ مشارك حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٠٠) بانحراف معياري قدره (٠,٦٩). كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مستوى توظيف التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي تعزى لمتغير الدرجة العلمية حيث إن قيمة(ت) هي (٦,٥٧٦) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وفي ضوء إجراء اختبار شيفيه (Scheffe test) اتضح أن الفروق لصالح فئة أستاذ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٨٤) بانحراف معياري قدره (٠,٦٥).

ويلاحظ من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع النتائج المتعلقة بتصاميم مناهج البحث المزجي مما يدل على عدم وجود تأثير لمتغير المنطقة التعليمية في استجابات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بمستوى توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي (المتقارب المتوازي، والتتابعي التفسيري، والتتابعي الاستكشافي) في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها.

جدول (١٠): نتائج اختبار "التباين" و "شيفيه" للفروق في المتوسطات الكلية لتوظيف تصاميم مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية حسب متغير المنطقة التعليمية (ن = ٨٦)

العنصر	اختبار التباين						اختبار شيفيه		
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	فئات المنطقة التعليمية	المتوسط	الانحراف المعياري
التصميم المزجي المتقارب المتوازي	بين المجموعات	١,٩٩٣	٤	٠,٤٩٨	٠,٨٠٥	٠,٥٢٥	الشرقية	٢,٢٢	٠,٦١
	داخل المجموعات	٥٠,١١٠	٨١	٠,٦١٩			الغربية	٢,٥٣	٠,٧٤
	المجموع	٥٢,١٠٣	٨٥	–			الوسطى	٢,٦٩	٠,٩٩
							الجنوبية	٢,٤٢	٠,٧١
							الشمالية	٢,٥٦	٠,٧٩
التصميم المزجي التتابعي التفسيري	بين المجموعات	٢,٧٤٦	٤	٠,٦٨٧	١,٣٣٣	٠,٢٦٥	الشرقية	٢,٣٣	٠,٤٣
	داخل المجموعات	٤١,٧١٧	٨١	٠,٥١٥			الغربية	٢,٦٦	٠,٥٧
	المجموع	٤٤,٤٦٤	٨٥	–			الوسطى	٢,٨٩	١,٠٥
							الجنوبية	٢,٥١	٠,٦٩
							الشمالية	٢,٦٧	٠,٦٣
التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي	بين المجموعات	٠,٥٠٠	٤	٠,١٢٥	٠,٤٦٨	٠,٧٤٦	الشرقية	٢,٥٠	٠,٦١
	داخل المجموعات	٢٠,٨١٢	٨١	٠,٢٥٧			الغربية	٢,٤٧	٠,٤٤
	المجموع	٢١,٣١١	٨٥	–			الوسطى	٢,٧٠	٠,٧٥
							الجنوبية	٢,٥٧	٠,٢٩
							الشمالية	٢,٥٥	٠,٣٣

كما يلاحظ من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع النتائج المتعلقة بتصاميم مناهج البحث المزجي مما يدل على عدم وجود تأثير لمتغير نوع المشاركة في نشاطات لها صلة بمناهج البحث العلمي في استجابات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بمستوى توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي (المتقارب المتوازي، والتتابعي التفسيري، والتتابعي الاستكشافي) في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها.

جدول (١١): نتائج اختبار "التباين" و "شيفيه" للفروق في المتوسطات الكلية لتوظيف تصاميم المنهج المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها حسب متغير نوع المشـاركة في نشـاطات لها صـلة مناهج البحث العلمي (ن = ٨٦)

العنصر	اختبار التباين						اختبار شيفيه		
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	فئات المشاركة في نشاطات مناهج البحث	المتوسط	الانحراف المعياري
التصميم المزجي المتقارب المتوازي	بين المجموعات	٠,٦٥٧	٣	٠,٢١٩	٠,٣٤٩	٠,٧٩٠	دورات تدريبية	٢,٤١	٠,٧٦
	داخل المجموعات	٥١,٤٤٦	٨٢	٠,٦٢٧			المؤتمرات والندوات	٢,٥٧	٠,٩٢
							فرق العمل	٢,٤٠	٠,٥٩
	المجموع	٥٢,١٠٣	٨٥	–			المؤسسات والهيئات العلمية المتخصصة	٢,٦٠	٠,٧٢
التصميم المزجي التتابعي التفسيري	بين المجموعات	٠,٦٩٧	٣	٠,٢٣٢	٠,٤٣٥	٠,٧٢٨	دورات تدريبية	٢,٥٣	٠,٦٥
	داخل المجموعات	٤٣,٧٦٦	٨٢	٠,٥٣٤			المؤتمرات والندوات	٢,٧٢	٠,٩٧
							فرق العمل	٢,٥٥	٠,٣٢
	المجموع	٤٤,٤٦٤	٨٥	–			المؤسسات والهيئات العلمية المتخصصة	٢,٧٢	٠,٦٦
التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي	بين المجموعات	٠,٠٦٣	٣	٠,٠٢١	٠,٠٨١	٠,٩٧٠	دورات تدريبية	٢,٥٧	٠,٣١
	داخل المجموعات	٢١,٢٤٩	٨٢	٠,٢٥٩			المؤتمرات والندوات	٢,٥٩	٠,٧٢
							فرق العمل	٢,٥١	٠,٤٠
	المجموع	٢١,٣١١	٨٥	–			المؤسسات والهيئات العلمية المتخصصة	٢,٥٢	٠,٦١

النتائج النوعية (Qualitative results)

أولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ونصه ما مستوى توظيف مناهج التصميم المزجي (المتقارب المتوازي– التتابعي التفسيري – التتابعي الاستكشافي) في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية؟

أظهرت نتائج التحليل الموضوعي[٢] لمستوى توظيف أعضاء هيئة التدريس لمناهج البحث المزجي تباينًا ملحوظاً في ممارسات أعضاء هيئة التدريس تجاه توظيف مناهج البحث النوعي والتي تتدرج من مستوى (الانحياز لمناهج البحث الكمي) إلى مستوى (محاولة الدمج، ولكن يظل التأثير الأكبر للمنهج الكمي) إلى مستوى (الدمج بين المنهجين الكمي والنوعي، ولكن مع ضعف ملحوظ في مرحلة الجمع بين النتائج الكمية والنوعية عند عرض النتائج وتفسيرها). ويلخص الجدول الآتي النتائج النوعية لمستويات توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها.

جدول (١٢): مستويات توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها

المجموعة	العدد	المستوى	الممارسات والإجراءات
الأولى	٤	الانحياز لمناهج البحث الكمي	– غير مهتم بتوظيف مناهج البحث المزجي. – يتعارض مع المنهج الكمي – يؤدي البحث المزجي إلى تشتت الباحثين عند تحليل البيانات – سيؤثر على منهجية الدراسة – ضمن التوصيات والدراسات المستقبلية المقترحة
الثانية	٦	محاولة الدمج، ولكن يظل التأثر بالمنهج الكمي هو الأكثر تأثيرا	– أظهرت هذه المجموعة بداية أنها على اهتمام بموضوع البحث المزجي إلا أن ممارساتهم لا تتجاوز مستوى توظيف إجابات المشاركين في المقابلات في مقدمة الدراسة الكمية دون تحليلها للتأكيد فقط على الحاجة لإجراء دراسة علمية.
الثالثة	٢	الدمج بين المنهجين الكمي والنوعي، ولكن مع ضعف ملحوظ في آليات الدمج بين النتائج الكمية والنوعية	– يعطي مزيدا من الفهم الأعمق للظاهرة محل الدراسة. – محاولة توظيف بعض إجراءات التصميم المزجي التتابعي التفسيري – محاولة توظيف بعض إجراءات التصميم المزجي المتقارب المتوازي – صعوبة في توظيف النتائج النوعية بما يفسر النتائج الكمية – صعوبة في الربط والمقارنة بين النتيجتين

حيث يظهر من الجدول تصنيف النتائج النوعية لتوظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى بمستوى متدني جدا وتضم المشارك الأول والثاني والثالث والرابع،

[٢] تم وضع بعض الاقتباسات من حديث المشاركين ضمن علامات التنصيص لحاجة التحليل النوعي للبيانات للتأكيد باقتباسات تمثل آراء وممارسات عينة الدراسة النوعية وبما يدعم نتائج التحليل النوعي

والمجموعة الثانية بمستوى متدني وتضم المشارك الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر، والمجموعة الثالثة بمستوى متوسط وتضم المشارك الحادي عشر والثاني عشر. ففي المجموعة الأولى يظهر الانحياز لمناهج البحث الكمي حيث أشار المشارك الأول في الأسئلة المفتوحة المصاحبة للاستبانة أنه" لم تكن لديه أي تجربة سابقة في توظيف أي من تصاميم مناهج البحث المزجي، وأشار عند المقابلة إلى أن عدم توظيفه لمناهج البحث المزجي هو من منطلق أنه يرى أن توظيفها "سيؤدي إلى تشتت الباحث عند تحليل البيانات" بينما يشير المشارك الثاني عند المقابلة "إلى أن محاولاته لتوظيف المنهج المزجي بسيطة "ربما تكون من خلال التوصيات والدراسات المستقبلية التي يختم بها دراسته العلمية بالإشارة إلى إمكانية بحث مشكلة الدراسة بتطبيق منهجية البحث المزجي ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية" ويشير إلى أن "في مناهج البحث الكمي ما يغني"، بينما أشار المشارك الثالث والرابع في المقابلة بأن توظيفهما لمناهج البحث قد تمثل في محاولتهما السابقة لتوظيف مناهج البحث في "تحليل محتوى بعض الوثائق التعليمية لكنهما لم يقوما بأي تحليل نوعي واكتفيا بالتحليل الكمي برصد التكرارات" وأشارا إلى أن السبب في ذلك حتى "لا تتعارض نتائج التحليل النوعي مع النتائج الكمية" وكذلك من وجهة نظرهما "سيؤثر سلباً على ضبط منهجية الدراسة ووضوحها في المنهج الكمي".

وفي المقابل يظهر لدى المجموعة الثانية توافق في ممارسات المشارك الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر في جانب توظيف مناهج البحث المزجي تمثل محاولة الدمج ولكن يظل التأثر بالمنهج الكمي هو الأكثر تأثيرا، حيث يشير المشارك الخامس بأنه: "أخذ آراء عينة استطلاعية قبل إجراء دراسته العلمية ووظف آراءهم في فصل مقدمة الدراسة للتأكيد على الحاجة لإجراء الدارسة" وبممارسة مشابهة وصف المشارك السادس توظيفه لمناهج البحث المزجي من خلال "سؤال المشاركين في نهاية الاستبانات عما يرغبون إضافته" إلا أنه عند تحليل النتائج اقتصر فقط على "التحليل الكمي للاستبانة" وفي السياق ذاته اقتصر المشارك السابع على "ذكر آراء المشاركين في الأسئلة المفتوحة المصاحبة للاستبانة" لكن دون تحليل نوعي لها بينما عمد المشارك الثامن إلى إبقاء آراء المشاركين الإيجابية تجاه مشكلة الدراسة والمتفقة مع النتائج الكمية واستبعاد السلبية منها باعتبارها مناقضة للنتائج الكمية" وفي ذات الاتجاه وصف المشارك التاسع والعاشر توظيفهما لمناهج البحث المزجي من خلال: " إضافة حديث المشاركين في المقابلة مع نتائج الدراسة الكمية" وعند سؤالهما هل يتطلب الأمر القيام بتحليل نوعي موضوعي لحديث المشاركين قبل إضافته للنتائج الكمية أشارا إلى أن "النتائج الكمية كافيه وحديث المشاركين مجرد تأكيد فقط"

بينما أظهرت المجموعة الثالثة المكونة من المشارك الحادي عشر والثاني عشر مستوى متوسطًا فيما يتعلق بتوظيف مناهج البحث المزجي حيث يشير المشارك الحادي عشر بأنه "يفضل التصميم التفسيري" ويعمد عادة

إلى "محاولة إتباع دراسته الكمية بدراسة نوعية تستخدم المقابلة لبحث مبررات النتيجة الكمية ويقوم بترميز البيانات" ولكن الملاحظ عليه أنه يجد صعوبة في التحليل الموضوعي وبالتالي أشار إلى أن المشكلة التي تواجهه دائما عند محاولته توظيف مناهج البحث المزجي "كثرة الترميزات وصعوبة تقليصها في التحليل النوعي"، كما أشار إلى "صعوبة ربط النتائج النوعية بالنتائج الكمية ويشعر بصعوبة آلية توظيف النتائج النوعية بما يفسر النتائج الكمية". وفي السياق ذاته يصف المشارك الثاني عشر أنه يفضل "التصميم المتوازي المتقارب" عند توظيفه مناهج البحث المزجي وشرح ذلك من خلال قيامه بإجراء "الدراسة النوعية والكمية في آن واحد من خلال أداتي الاستبانة والملاحظة المنتظمة" ولكنه أوضح أن المشكلة التي يواجهها دائما هي عند عرض النتائج وتفسيرها بقولة "الصعوبة التي تواجهني دائما هي أيهما أولى بالتأكيد النتائج الكمية أم النوعية وفي حالة التشابه بين النتيجتين كيف تكون عملية المقارنة".

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما معوقات توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها من وجهة نظر المتخصصين في الجامعات السعودية؟

أظهرت نتائج التحليل النوعي للمقابلات مع أعضاء هيئة التدريس أن هناك عددًا من المعوقات التي أسهمت في تدني مستوى توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها وفي الجدول الآتي عرض لتلك المعوقات:

جدول (١٣): معوقات توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها

المجموعة	العدد	المعوقات
الأولى	٤	- التصورات تجاه مناهج البحث المزجي - ضعف كفايات توظيف مناهج البحث المزجي - قلة العناية بمناهج البحث المزجي - قلة السياسيات التعليمية والإرشادية المختصة بالبحث العلمي - قلة البرامج التدريبية التطبيقية
الثانية	٦	- قلة العناية بمناهج البحث المزجي - قلة السياسيات التعليمية والإرشادية المختصة بالبحث العلمي - قلة البرامج التدريبية التطبيقية - قلة المصادر والمراجع العربية
الثالثة	٢	- ضعف كفايات توظيف مناهج البحث المزجي - قلة السياسيات التعليمية والإرشادية المختصة بالبحث العلمي - قلة المصادر والمراجع العربية

التصورات تجاه مناهج البحث المزجي

في مقدمة هذه المعوقات يتضح تأثير التصورات التي يحملها أعضاء هيئة التدريس تجاه مناهج البحث المزجي فقد أظهر التحليل النوعي للبيانات أن هناك تفاوتًا في تصورات المشاركين تجاه مناهج البحث المزجي وكلما كان هذا التصور إيجابيًا كان دافعا لمحاولة توظيف مناهج البحث المزجي وعلى العكس. فلدى عدد من المشاركين (٤ من ١٢) تصور سلبي تجاه توظيف مناهج البحث المزجي إذ سيقود بحسب تصورهم إلى تشتت الباحثين وعدم قدرتهم على السيطرة على منهجية الدراسة وضبطها وترتب على تلك التصورات قصور ملحوظ في توظيف مناهج البحث المزجي، وفي المقابل أسهمت التصورات الإيجابية لبقية المشاركين (٨ من ١٢) إلى حد ما في محاولتهم توظيف مناهج البحث المزجي.

ضعف كفايات توظيف مناهج البحث المزجي

وأظهرت نتائج التحليل النوعي للمقابلات مع أعضاء هيئة التدريس أن ضعف كفايات توظيف مناهج البحث المزجي قد أسهم في تدني مستوى توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها، حيث إن هذا الضعف أدى إلى عدم محاولة المشارك الأول توظيف مناهج البحث المزجي ، وأدى كذلك بالمشارك الثاني إلى تجنب توظيف مناهج البحث المزجي في فصول الدراسة والاقتصار على التنويه بإمكانية إجراء دراسة مزجية مستقبلية وأدى كذلك ببقية المشاركين إلى الاقتصار فقط على توظيف الإجراءات الأولية لمناهج البحث المزجي دون الوصول للمستويات المتقدمة والتي تتطلب الربط والمقارنة بين النتائج الكمية والنوعية وتوظيف أحدهما في تفسير الآخر أو استكشاف جوانب أخرى لم تتوصل إليها الدراسة في مراحلها الكمية الأولى.

قلة العناية بمناهج البحث المزجي

ومن المعوقات التي ظهرت خلال التحليل النوعي قلة عناية مقررات مناهج البحث العلمي بمناهج البحث المزجي إذ يمثل هذا المعوق نقطة اتفاق بين المشاركين حيث أشار المشارك الأول أنه" لم يدرس خلال دراسته لمرحلة الدكتوراه أي محتوى يتعلق بمناهج البحث المزجي" وأشار أن ذلك قد شكل لديه صعوبة في فهم مناهج البحث المزجي وبالتالي ظلت أبحاثه في مجال تعليم اللغة العربية مقتصرة على "مناهج البحث الوصفي والتجريبي الكمي" وأشار كل من المشارك الرابع السابع والتاسع أن محاولاتهم لتوظيف مناهج البحث المزجي إنما هي من منطلق الحرص على مواكبة مناهج البحث المعاصرة .

قلة السياسيات التعليمية والإرشادية المختصة بالبحث العلمي

ومن المعوقات التي ظهرت خلال التحليل النوعي قلة عناية مقررات مناهج البحث العلمي بمناهج البحث المزجي إذ يمثل هذا المعوق جانب اتفاق بين المشاركين حيث لم يستطيع أي من المشاركين الإشارة إلى طبيعة

السياسيات التعليمية المختصة بالبحث العلمي، وليس هناك دليل إرشادي للأعضاء والباحثين يشرح آليات وطرائق توظيف مناهج البحث المزجي، فغياب السياسات التعليمية والأدلة الإرشادية المختصة بمناهج البحث المزجي شكل لدى المشارك الأول والثاني والثالث والرابع تصورًا سلبيًا تجاه مناهج البحث المزجي ، وشكل كذلك لدى الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر تصورًا محدودًا حول إجراءات توظيف مناهج البحث المزجي ، وشكل لدى المشارك الحادي عشر والثاني عشر تصورًا غير مكتمل حول بقية إجراءات توظيف مناهج البحث المزجي.

قلة البرامج التدريبية التطبيقية

ومن المعوقات التي ظهرت كذلك خلال التحليل النوعي قلة البرامج التدريبية ذات الصلة بمناهج البحث المزجي حيث يلخص الجدول الآتي الدورات التدريبية في مجال البحث المزجي ومجال البحث العلمي خلال السنتين الماضيتين.

جدول (١٤) :البرامج التدريبية ذات الصلة بمناهج البحث المزجي ومناهج البحث العلمي بشكل عام

المشارك	مناهج البحث المزجي		مناهج البحث العلمي	
	داخل الجامعة	خارج الجامعة	داخل الجامعة	خارج الجامعة
١	لا	لا	بناء الاستبانات	لا
٢	لا	لا	استخدام برنامجSPSS	أخلاقيات البحث العلمي
٣	لا	لا	الكتابة العلمية	الأخطاء الشائعة في البحث العلمي
٤	لا	لا	البحث العلمي	لا
٥	لا	لا	مناهج وطرق البحث العلمي	البحث النوعي
٦	لا	لا	تعزيز كفاءة البحوث باللغة العربيَّة	لا
٧	لا	لا	معايير البحث العلمي	لا
٨	لا	لا	تعزيز كفاءة البحوث باللغة العربيَّة	لا
٩	لا	لا	تعزيز كفاءة البحوث باللغة العربيَّة	لا
١٠	لا	نعم	تعزيز كفاءة البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية	لا
١١	لا	نعم	تعزيز كفاءة البحوث باللغة العربيَّة	لا
١٢	لا	نعم	تعزيز كفاءة البحوث باللغة العربيَّة	تحليل البيانات النوعية

ويلاحظ قلة ومحدودية الدورات التدريبية ذات الصلة بمناهج البحث المزجي مقارنة بالدورات في مجال البحث العلمي فقط (٣ من ١٢) مشارك من عينة الدراسة الذين حضروا دورات تدريبية تتصل بشكل مباشر بمناهج البحث المزجي، وهي دورات تدريبية عقدت في مؤسسات تعليمية أخرى وبالتالي هناك ندرة أيضا في اهتمام

الجامعات بدورات مناهج البحث المزجي. وأظهرت نتائج تحليل البيانات كذلك افتقاد معظم دورات البحث العلمي لجانب التطبيق العملي حيث أشار المشارك الأول بمحدودية دورات التدريب المؤسسية المتصلة بمناهج البحث العلمي بشكل عام وما يتصل بمناهج البحث المزجي وبأنه ومع "حرصه على تطوير مهاراته البحثية إلا أنه لم يستفيد من حضوره بعض الدورات التي تحدث فيها المدربون عن البحث العلمي إذ أن مضمون تلك الدورات كما وصفه نظري ولم يتضمن أي ورش عمل للتطبيق، وأشار المشارك الثاني والثالث إلى أن مراكز التدريب لديها قصور في جانب التدريب المتصل بمناهج البحث العلمي.

قلة المصادر والمراجع العربية

ومن المعوقات التي مثلت أيضا نقطة اتفاق بين المشاركين قلة المصادر والمراجع العربية ذات الصلة بمناهج البحث المزجي فعلى سبيل المثال أشار المشارك الخامس أن "وفرة المراجع الأجنبية التي تحدثت عن مناهج البحث المزجي يقابلها ندرة في المراجع العربية"، ويشير المشارك الثاني عشر أنه قد أفاد من المراجع العربية المترجمة حديثا إلى العربية، ولكنه مع هذا أكد "أن الحاجة لربطها بأمثلة تطبيقية لدراسات عربية سيكون معينًا أكثر على فهم طبيعة مناهج البحث المزجي وتطبيقاتها في دراسات تعليم اللغة العربية".

ثالثاً: نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: ونصه: ما التصور المقترح لتوظيف مناهج البحث المزجي في تطوير منهجية دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها؟

تخلص الدراسة الحالية إلى بناء تصور مقترح في ضوء نتائج الدراسة الحالية الكمية والنوعية، والتي أظهرت أن هناك ضعفاً ملحوظاً في توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها مما يجعلها بحاجة إلى تدابير علاجية يمكن أن يتضمنها هذا التصوّر والذي يمكن عرضه خطواته فيما يلي:

المقصود بالتصوّر المقترح

هو مجموعة من المفاهيم والإجراءات المرتبطة بتوظيف تصاميم مناهج البحث المزجي التي يمكن أن يسترشد بها الباحثون في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها لتحقق الأداء المقبول لهذه الإجراءات.

فلسفة التصور المقترح

في ضوء نتائج الدراسة الحالية التي تم التوصل إليها وتعرف مستوى توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها، والمعوقات التي أسهمت في هذا المستوى، فإن الدراسة الحالية تقدم هذا التصور ليفيد منه الباحثون عند توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها.

أسس بناء التصوّر

روعي في بناء هذا التصوّر مجموعة من الأسس التي تم في ضوئها إعداد المكونات المختلفة للتصوّر، وهي:

– ترجمة الإجراءات اللازمة لتوظيف تصاميم مناهج البحث المزجي إلى أهداف تعليمية للتصوّر بحيث يؤدي تحقيقها إلى امتلاك الباحثين لها وتوافرها في أدائهم بجودة وإتقان.

– مراعاة التدرج والترابط في تناول هذه الإجراءات والمتطلبات اللازمة لتحقيقها.

– تحليل الإجراءات إلى أقل قدر ممكن من المهارات البحثية التي تشكل أساساً لتوظيف تصاميم مناهج البحث المزجي وتحقيق أهداف التصوّر.

– الجمع بين المعرفة النظرية والجوانب التطبيقية عند تحديد إجراءات توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي نظراً لترابطهما.

أهداف التصوّر المقترح

يرمي التصوّر المقترح إلى تحقيق التالي:

١. مساعدة الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها على تطوير منهجية دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها بما يتوافق مع إجراءات تصاميم مناهج البحث المزجي.

٢. تنمية مهارات البحث المزجي لدى الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها عند عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

٣. تزويد الباحثين بإجراءات توظيف مناهج البحث المزجي لتشكل المنطلقات الرئيسة التي يمكن في ضوئها تغيير التصورات والاتجاهات نحو مناهج البحث المزجي.

٤. تحديد أهم المتطلبات المعرفية والتطبيقية والتنظيمية لتجاوز معوقات توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها

مكونات التصوّر المقترح

يتكون هذا التصور من مجموعة من الإجراءات المنهجية، والتي يمكن أن تعين الباحث على توظيف إجراءات مناهج البحث المزجي في تطوير منهجية دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها وبما يتفق مع الفصول الرئيسة للدراسة العلمية على نحو ما يتضح في الشكل الآتي:

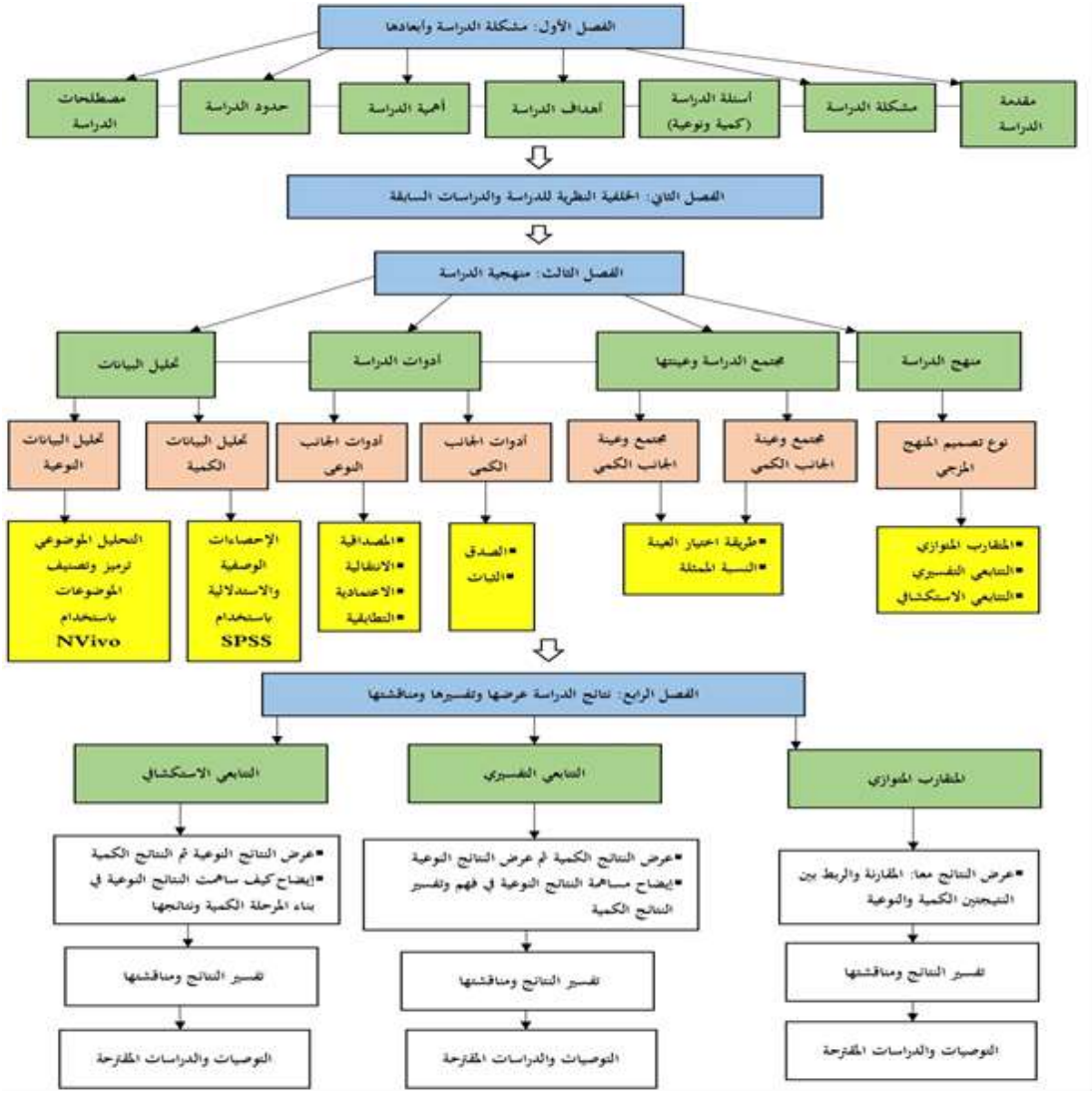

الشكل (٤): التصور المقترح لتوظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها

فكما يتضح من الشكل (٤) مكونات التصوّر المقترح القائمة على توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها بداية من الفصل الأول، وانتهاء بفصل النتائج وعرضها وتفسيرها ومناقشتها وفق تصاميم مناهج البحث المزجي، وتفصيلها كالآتي:

١. في الفصل الأول من المهم اختيار نوعية الأسئلة التي تتطلب الإجابة عليها نتائج كمية ونوعية وبما ينسجم مع مشكلة الدراسة ويسهم في التوصل لفهم أعمق لها، ويمكن للباحث أن يسترشد ببعض الإجراءات التي تجعله قادراً على تحقيق هذا الهدف، ومنها: الإلمام بطبيعة وخصائص الأسئلة في الدراسة المزجية، وفي مقدمة الدراسة ينبغي أن يشير الباحث إلى القيمة العلمية التي تتميز بها الدراسة كونها تسير وفق منهجية البحث المزجي وكذلك في أهمية الدراسة وأهدافها والتي ينبغي أن تنسجم مع أسئلة الدراسة.

٢. في الفصل الثاني ينبغي للباحث الإشارة عند التعليق على الدراسات السابقة إلى ما تنفرد به دراسته العلمية من اتباع منهجية البحث المزجي مقارنة بمنهجيات الدراسات السابقة.

٣. وفي الفصل الثالث من المهم اختيار التصميم المزجي المناسب للدراسة وبما يتناسب مع الخلفية العلمية الفلسفية للبحث المزجي، ويمكن للباحث تحقيقه عند ما يصبح قادراً على أن يحدد مفهوم وطبيعة البحث المزجي، والمنطلقات الفلسفية للبحث المزجي، ويميز بين تصاميم البحث المزجي الرئيسة، ويفرق بين مراحل كل تصميم، ويراعي شروط التصميم عند إعداده للأدوات، ويوظف هذه المراحل والأدوات في الدراسة.

٤. وفي الفصل الثالث كذلك اختيار العينة المناسبة لتصاميم مناهج البحث المزجي، ويمكن للباحث أن يسترشد ببعض الإجراءات التي تجعله قادراً على تحقيق هذا الهدف، ومنها: الإلمام بخصائص العينة في جانب الدراسة الكمية وما يقابلها عند اختيار عينة الدراسة النوعية في التصميم المزجي وطرائق اختيارها وفق تصاميم مناهج البحث المزجي.

٥. جمع بيانات الدراسة الكمية والنوعية وتحليل نتائجهما وفق التسلسل المناسب لكل تصميم وتحقيق ذلك في منهجية دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها يتطلب من الباحث أن يكون قادراً على: معرفة التسلسل المناسب لمراحل جمع البيانات وفق كل تصميم والغرض منه.

٦. بناء أسئلة وبنود وأدلة أدوات الدراسة الكمية والنوعية في تصاميم مناهج البحث المزجي حيث يمكن تحقيق ذلك من خلال بعض الإرشادات، ومنها: الوعي بأهمية الترابط بين أسئلة وبنود وأدلة أدوات البحث وفق تصاميم مناهج البحث المزجي وطبيعة هذا الترابط الذي يختلف باختلاف كل تصميم.

٧. التحقق من معايير الموثوقية والمصداقية المناسبة لأدوات تصاميم مناهج البحث المزجي، ويمكن للباحث تحقيقه عندما يكون لدى الباحث وعي بمعايير الموثوقية والمصداقية في الجانب الكمي وما يقابلها في الجانب النوعي في مناهج البحث المزجي إذ أن تحقيق (الصدق والثبات) في الجانب الكمي يقابله ضرورة تحقيق (المصداقية، والانتقالية، والاعتمادية، والتطابقية) في الجانب النوعي.

٨. توظيف الأساليب الإحصائية المناسبة للتصميم بشقيها معا الكمي (الوصفي، والاستدلالي) والنوعي (التحليل الموضوعي)، ويمكن للباحث تحقيق هذا الهدف عند وعيه بطبيعة الأساليب الإحصائية ومستوياتها، ومعرفة المقصود بالإحصائيات الوصفية والاستدلالية والتي تُوظف في الجانب الكمي، ومعرفة المقصود بالإحصائيات التحليلية الموضوعية والتي تُوظف في الجانب النوعي، والتدرب على الإتيان بأكبر عدد من الأمثلة والشواهد من الدراسات السابقة القائمة على الدمج بين الأساليب الإحصائية الكمية (الوصفية، والاستدلالية) والنوعية (التحليلية الموضوعية).

٩. توظيف برامج التحليل الإحصائي المناسبة للتصميم معا بشقيها الكمي (SPSS) والنوعي (NVivo) ويمكن للباحث تحقيقه عندما يصبح قادراً على استخدام برامج التحليل الإحصائي بشقيها الكمي (SPSS) والنوعي (NVivo) بدءًا من إدخال البيانات وترميزها وتحليلها وعرضها، والتدرب على إدخال البيانات وترميزها وتحليلها وعرضها عند دراسة مقررات الإحصاء وعدم الاقتصار على برامج التحليل الإحصائي الكمي وإنما العناية كذلك بتنمية مهارات استخدام البرامج الإحصائية النوعية لإدارة وتنظيم البيانات النوعية.

١٠. عرض نتائج الدراسة وفق تصاميم مناهج البحث المزجي، ويمكن للباحث تحقيقه من خلال الإعداد العلمي الجيد له خلال حلقات النقاش بمقررات البحث العلمي بما يظهر اختلاف طرائق عرض النتائج وفق طبيعة التصميم المزجي المستخدم وإبراز الفروق فيما بينها عند عرض النتائج الكمية والنوعية كما يتضح في الشكل السابق (٤).

١١. إيضاح مساهمة نتائج الدراسة النوعية في تفسير النتائج الكمية أو العكس، ويمكن الباحث تحقيق ذلك عند وعيه بآليات الربط والمقارنة والبناء والتفسير التي ينبغي أن تتم عند مناقشة النتائج وليس مجرد الاقتصار على ربطها بنتائج الدراسات السابقة.

١٢. التوصل إلى تفسير أعمق وأوضح لمشكلة الدراسة وليس مجرد الدمج بين النتيجتين الكمية والنوعية ويمكن للباحث تحقيقه عند معرفته بالهدف الرئيس من مناهج البحث المزجي، وهو التوصل لفهم أعمق لموضوع الدراسة، وتطوير توصيات وأبحاث مستقبلية في ضوئه، وامتلاكه مهارات البحث العلمي المزجي التي تقود إلى تحقيق هذا الفهم.

الخطة الدراسية للتصوّر المقترح

يُقترح أن تتوقف درجة تنفيذ التصوّر المقترح على استفادة الباحث منه، ودافعيته لتعلم التصوّر ووصوله إلى مستوى الإتقان المحدد لإجراءات توظيف مناهج البحث المزجي وفق خطة تعليمية تتناول التخطيط لإجراءات توظيف مناهج البحث المزجي وتنفيذها وتقويمها ومتطلباتها على النحو الآتي:

أولاً: إجراءات التخطيط للتصوّر المقترح

وتتطلب هذه المرحلة القيام بالخطوات والإجراءات الآتية:

- تحديد الأهداف المرتبطة بتوظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها.
- تحديد المحتوى التعليمي الذي يشمل كافة إجراءات توظيف مناهج البحث المزجي.
- تهيئة عدد من الدراسات والنماذج التي قامت على توظيف مناهج البحث المزجي.
- تحديد النشاطات التعليمية المتنوعة لتشمل نشاطات تعاونية وأخرى فردية وبما يتوافق مع أنماط التعلم

المتنوعة.

- اختيار طرائق التدريس المناسبة لاستنتاج واستنباط إجراءات البحث المزجي ومن ثم ملاحظة مواطن القوة في البحث المزجي مقارنة ببقية مناهج البحث.
- اختيار الوسائل والتقنيات التعليمية التي تتيح عرض ومناقشة وتحليل الدراسات القائمة على مناهج البحث المزجي.
- اختيار الوسائل والأساليب التقويمية المناسبة لتقويم ومتابعة مستوى التحسن في مهارات البحث المزجي.

ثانياً: إجراءات تنفيذ التصوّر المقترح

يمكن أن تتم دراسة التصوّر المقترح من خلال حلقات النقاش؛ نظراً لاتفاق معظم التربويين على صلاحية هذا الأسلوب وقابلية تطبيقه ومناسبته لمرحلة الدراسات العليا بحيث يتم خلاله تناول محتويات التصوّر، وما يصاحبها من نشاطات إذ ينتقل الباحث من محتوى إلى محتوى آخر بعد الإجابة عن اختبار الإتقان المصاحب للمحتوى، والذي يجب أن يعد لقياس مدى تحقيق الباحث لأهداف التصوّر ومتطلباته التي يتضمنها كل محتوى، ومن ثم إذا حقق مستوى إتقان يصل إلى(٨٠٪) أو أكثر فإنه يحق له الانتقال إلى المحتوى التالي، أما إذا لم يحقق مستوى الإتقان المطلوب فإنه يتحتم عليه دراسة المحتوى مرة ثانية وهكذا في كل محتوى حتى يصل إلى مستوى الإتقان المطلوب، حيث تتضمن مرحلة تنفيذ التصور الخطوات والإجراءات التدريسية الآتية:

- تهيئة الباحثين للخبرات المرتبطة بمناهج البحث المزجي، وذلك باستدعاء تصوراتهم وخبراتهم السابقة التي ترتبط بمناهج البحث المزجي، ومحاولاتهم السابقة لتوظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية (إن وجدت).
- طرح مواقف تعليمية متنوعة تشمل طرح أسئلة مثيرة حول ماهية البحث المزجي ولماذا سمي بالبحث المزجي وعرض نماذج لدراسات كمية وأخرى نوعية وثالثة مزجية.
- حث الباحثين على ملاحظة الفوارق بين الدراسات الكمية والنوعية والمزجية سواء على المستوى الفردي أو التعاوني.
- تتبع وتحليل فصول الدراسات المزجية واستنباط الجوانب التي تميزها عن الدراسات الكمية أو النوعية المنفردة شاملة جميع فصول الدراسات (مقدمة الدراسة، وأسئلتها وأهدافها وأهميتها ومنهجية البحث، وأساليب التحليل ومجتمع الدراسة وعينتها وأدوات الدراسة وموثوقيتها وصدقها وتحليل النتائج وعرضها ومناقشتها والتوصيات والدراسات المستقبلية).

- طرح أسئلة سابرة على الباحثين تستدعي التفكير وفحص مضمون فصول الدراسة المزجية وما الذي يظهر الفوارق بين تصاميم مناهج البحث المزجي عن بعضها بعض.
- حث الطلاب على وضع تصاميم مزجية (متوازية متقاربة–تفسيرية–استكشافية) من مرحلتين كمية ونوعية وذكر المسوغات التي تم في ضوئها ترتيب المرحلتين وتقديم أحدهما على الأخرى وما يترتب على ذلك عند عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها وما يبنى عليها من توصيات ودراسات مستقبلية.

ثالثاً: إجراءات تقويم التصوّر المقترح

يمكن أن يسير تقويم التصوّر المقترح على النحو الآتي:

- تقويم أولي يهدف إلى تحديد درجة إلمام الباحثين بإجراءات توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي قبل تطبيق التصوّر من خلال اختبار قبلي يتضمن تلك الإجراءات.
- تقويم مرحلي، ويكون مصاحبًا لدراسة محتوى التصوّر، والأداة المستخدمة فيه اختبار إتقان مصاحب لكل محتوى.
- تقويم نهائي، ويتم بعد دراسة التصوّر المقترح وتناول كافة الجوانب المتصلة بتصاميم مناهج البحث المزجي، ويستخدم فيه الاختبار الذي استخدم في التقويم الأولي والهدف منه إصدار حكم على التصوّر حول ما إذا قد حقق ما يهدف إليه أم لا ودراسة المعوقات التي حالت دون تحقيقه.

رابعاً: متطلبات توظيف التصوّر المقترح

أظهرت نتائج الدارسة الحالية تأثير المعوقات التي حددتها على توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وبالتالي تتأكد ضرورة توفر المتطلبات اللازمة للتغلب على تلك المعوقات وبما يسهم في فاعلية التصور ودوره في الارتقاء بمستوى توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وبما ينسجم مع طبيعة تلك المعوقات على النحو الآتي:

- توجيه الاهتمام إلى مناهج البحث المزجي وتطبيقاتها في دراسات تعليم اللغة العربية لاسيما التصاميم المنهجية الرئيسة: المتقارب المتوازي، والتتابعي التفسيري، والتتابعي الاستكشافي.
- إعطاء الباحثين المهتمين بتوظيف مناهج البحث المزجي المزيد من التشجيع والوقت عند جمع بيانات الدراسة، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها.
- تضمين مقررات البحث العلمي مفردات تتصل بمناهج البحث المزجي أو إفراده بمقررات خاصة تشرح مهاراته وما يتصل بإجراءاته.

- تشجيع الباحثين والمتخصصين على التأليف والترجمة للمراجع العلمية ذات الصلة بمناهج البحث المزجي.
- العناية والاهتمام بكفايات توظيف مناهج البحث المزجي وسبل تنميتها لدى الباحثين وطلاب الدراسات العليا.

ثانياً: تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها

استهدفت الدراسة الحالية بناء تصور مقترح لتوظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها في ضوء تقويم واقع توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها، والمعوقات التي قد تحول دون توظيفها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الجامعات السعودية، وفيما يلي تفسير النتائج ومناقشتها:

أولًا: أظهرت النتائج الكمية والنوعية للإجابة عن السؤال الأول مستوى عامًا متدنيًا لتوظيف مناهج البحث المزجي بشكل عام، وأظهرت النتائج الكمية أن أقل ممارسات توظيف التصميم المزجي المتقارب المتوازي قد تمثلت في الربط والمقارنة بين النتائج الكمية والنوعية عند تفسير النتائج، وتوظيف الأساليب الإحصائية المناسبة للتصميم معا بشقيها الكمي (العاملي، والوصفي، والاستدلالي) والنوعي (التحليل الموضوعي)، وتوظيف برامج التحليل الإحصائي المناسبة للتصميم معا بشقيها الكمي (SPSS) والنوعي (NVivo) ، واتفقت هذه النتيجة مع النتائج النوعية التي أظهرت ضعف عينة الدراسة النوعية في جانب الربط والمقارنة بين النتائج الكمية والنوعية. والملاحظ على هذه الممارسات أنها تمثل ضعفًا في إجراءات توظيف التصميم المزجي المتقارب المتوازي في مرحلتي تحليل النتائج وعرضها وتفسيرها.

كما أظهرت النتائج الكمية والنوعية للإجابة عن السؤال الثاني مستوى متوسطًا أقرب للمتدني لتوظيف التصميم المزجي التتابعي التفسيري في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها، وأظهرت النتائج الكمية أن أقل ممارسات توظيف التصميم المزجي التتابعي التفسيري قد تمثلت في إيراد نتائج الدراسة الكمية، ثم إيراد نتائج الدراسة النوعية بعد ذلك، وتوظيف برامج التحليل الإحصائي المناسبة للتصميم معا بشقيها الكمي (SPSS) والنوعي (NVivo)، وتوظيف الأساليب الإحصائية المناسبة للتصميم بشقيها معا الكمي (الوصفي، والاستدلالي) والنوعي (التحليل الموضوعي) بينما أظهرت النتائج النوعية أن لدى المجموعة الثالثة من عينة الدراسة النوعية ضعفًا في جانب توظيف النتائج النوعية في تفسير النتائج الكمية.

كما أظهرت النتائج الكمية والنوعية مستوى عامًا متدنيًا لتوظيف التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها. وأظهرت النتائج الكمية أن أقل ممارسات توظيف التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي قد تمثلت في الإشارة لمبررات اختيار التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي، وتوظيف استكشاف

وتحليل البيانات النوعية في بناء أدوات الدراسة الكمية، ووجود مرحلة بينية بعد مرحلة الدراسة النوعية يتم خلالها تحليل البيانات النوعية أقل الممارسات توظيفاً. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك قصورا في فهم طبيعة التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي ومراحل توظيفه والتي تتطلب البدء بمرحلة الدراسة النوعية لتقود إلى استخلاص متغيرات لم تكن معهودة مسبقا ومن ثم توظيفها في الدراسة الكمية وهذا ما تؤكده النتائج النوعية حيث لم يكن لدى أي من عينة الدراسة النوعية أي إشارة إلى التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي، وبالتالي تتفق نتائج الدراسة الحالية المرتبطة بتدني مستوى توظيف مناهج البحث المزجي مع دراسة ماكسويلMaxwell (2016) التي أظهرت أن هناك تفاوتًا بين الباحثين في توظيف مناهج البحث المزجي.

ثانياً: أظهرت النتائج الكمية للإجابة عن السؤال الثاني تأثير جميع المعوقات التي حددتها الدراسة على توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها. وأظهرت النتائج الكمية أن صعوبة الدمج والربط بين النتائج الكمية والنوعية، وحاجة البحوث المزجية لوقت أطول، وافتقاد الباحثين لكفايات توظيف مناهج البحث المزجي تشكل أكثر تلك المعوقات تأثيراً، وهذه النتيجة تتفق مع النتائج النوعية التي أظهرت تأثير معوق ضعف كفايات توظيف مناهج البحث المزجي إلا أن النتائج النوعية انفردت بمعوقات أخرى لم تتضمنها النتائج الكمية وفي مقدمتها التصورات تجاه مناهج البحث المزجي، وقلة السياسيات التعليمية والإرشادية المختصة بالبحث العلمي، وقلة البرامج التدريبية التطبيقية. وبالتالي تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ميرهوسيني Mirhosseini(2018) التي خلصت إلى أن فهم الباحثين لطبيعة مناهج البحث المزجي وإجراءاتها وما يرتبط بها من أبعاد فلسفية ومنهجية مهم لتوظيف الأمثل لها.

ثالثاً: أظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الثالث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي (المتقارب المتوازي، والتتابعي التفسيري، والتتابعي الاستكشافي) تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح فئة الأستاذ والأستاذ المشارك ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاهتمام المعاصر بمناهج البحث المزجي واعتبارها ذات أولوية في قبول ونشر الأبحاث العلمية في المجلات ذات التصنيف المتقدم.

وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي (المتقارب المتوازي، والتتابعي التفسيري، والتتابعي الاستكشافي) تُعزى لمتغير المنطقة التعليمية و لمتغير نوع المشاركة في نشاطات لها صلة بمناهج البحث العلمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة باهتمام معظم الباحثين في الجامعات السعودية والعربية بالمنهج الكمي دون غيره من مناهج البحث العلمي ويعكس الحاجة لتوجه برامج التدريب المتصلة بمناهج البحث العلمي إلى العناية بمناهج البحث المزجي، ويعكس كذلك الحاجة إلى تفعيل

جانب المؤتمرات العلمية ودور المؤسسات والهيئات العلمية المتخصصة في مناهج البحث العلمي وبما يسهم في النهوض بدراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها.

رابعاً: خلصت الدراسة الحالية إلى بناء تصور مقترح لتوظيف مناهج البحث المزجي دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها وهو تصور تم التوصل إليه في ضوء النتائج الكمية والنوعية للدراسة الحالية ليمثل مقترحًا يمكن للباحثين في مجال تعليم اللغة العربية الاسترشاد بخطواته العلمية.

التوصيات والمقترحات

أ- التوصيات

توصي الدراسة الحالية في ضوء ما توصلت إليه من نتائج بما يلي:

١. الأخذ بإجراءات توظيف تصاميم مناهج البحث المزجي التي تم التوصل إليها عند تخطيط وبناء وتنفيذ وتقويم البرامج التدريبية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس.

٢. دعوة مؤلفي مناهج البحث العلمي ومطوريها إلى إعادة النظر في محتوى المراجع العربية ذات الصلة بالبحث العلمي والاتجاه نحو المناهج البحثية المعاصرة وفي مقدمتها مناهج البحث المزجي.

٣. دعوة مراكز التعريب والترجمة بالجامعات إلى تشجيع الترجمة الأكاديمية للمراجع العلمية ذات الصلة بمناهج البحث المزجي.

٤. الإفادة من التصور المقترح الذي قدمته الدراسة الحالية في تطوير مقررات وخطط برامج الدارسات العليا وإعداد الباحثين القادرين على توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها.

ب- البحوث المقترحة

استكمالا لما بدأته الدراسة الحالية يقترح الباحث مجموعة الأبحاث الآتية:

١. إجراء دراسة تقويمية لمستوى إلمام طلاب الدراسات العليا لكفايات توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية في ضوء الإجراءات التي حددتها الدراسة الحالية.

٢. إجراء دراسة علمية تستهدف تحديد متطلبات توظيف مناهج البحث المزجي في دراسات تعليم اللغة العربية وتعلمها ومقرراتها المتنوعة.

٣. إجراء دراسة تجريبية تستهدف الوقوف على فاعلية التصور المقترح الذي توصلت إليه الدراسة الحالية في تنمية مهارات البحث المزجي لدى الباحثين والارتقاء بمستوى معامل تأثير بحوث تعليم اللغة العربية.

المراجع

العبد الكريم، راشد (٢٠١١): البحث النوعي في التربية، الرياض، إدارة النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود.

السلمي، محمد (٢٠١٩): استخدام منهج البحث المختلط في أبحاث تعليم اللغة العربية وتعلّمها. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥(٥)، ٣٦٠-٣٨٠.

الفقيه، أحمد (٢٠١٧): تصميم البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة العربية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،٣ (٢)، ٣٥٤ – ٣٦٨.

المالكي، زكية (٢٠١٢): واقع بحوث تعليم اللغة العربية وتعلمها بكلية التربية بجامعة أم القرى دراسة مسحية تحليلية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢٩ (٢)، ٢٥٩ – ٢٨٦.

Chubb, J., & Reed, M. S. (2018). The politics of research impact: academic perceptions of the implications for research funding, motivation, and quality. British Politics, 13(3), 295-311 .

Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2018). Research methods in education. routledge .

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2017). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approach. Sage publications .

Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2016). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches. Sage publications .

DeCuir-Gunby, J. T., & Schutz, P. A. (2016). Developing a mixed methods proposal: A practical guide for beginning researchers (Vol. 5). Sage Publications .

DeVellis, M. (1991). Reliability test of attitudinal instruments. annual research conference, university of Minnesota, Minneapolis ,

Hong, Q. N., Gonzalez-Reyes ,A., & Pluye, P. (2018). Improving the usefulness of a tool for appraising the quality of qualitative, quantitative and mixed methods studies, the Mixed Methods Appraisal Tool (MMAT). Journal of evaluation in clinical practice, 24(3), 459-467 .

Ivankova ,N. V., Creswell, J. W., & Stick, S. L. (2006). Using mixed-methods sequential explanatory design: From theory to practice. Field methods, 18(1), 3-20 .

Liamputtong, P. (2019). Handbook of research methods in health social sciences. Springer .

Maxwell, J .A. (2016). Expanding the history and range of mixed methods research. Journal of mixed methods research, 10(1), 12-27 .

Mirhosseini, S.-A. (2018). Mixed methods research in TESOL: Procedures combined or epistemology confused? Tesol Quarterly, 52(2), 468 .٤٧٨–

Reed, M. S. (2016). The research impact handbook. Fast Track Impact .

Riazi, A. M., & Candlin, C. N. (2014). Mixed-methods research in language teaching and learning: Opportunities, issues and challenges. Language teaching, 47(2), 135-173 .

Tashakkori, A., Johnson, R. B., & Teddlie, C. (2020). Foundations of mixed methods research: Integrating quantitative and qualitative approaches in the social and behavioral sciences. Sage publications .